

٦ صفحات

الثمن : شاقل واحد
המחיר : שקל אחד
Price : 1 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٦ آب ١٩٨٠ ، الموافق ١٦ شوال ١٤٠٠ ، العدد ٣٠/٣٧
VOL 30/37 – 26.8.1980

تصعيد خطير في التحرشات الاسرائيلية

*** معركة جوية اسرائيلية – سورية في سماء صيدا ***
*** فاروق القدومي : الاعتداءات الاسرائيلية تستهدف اشعال حرب جديدة ***

بيروت – صرح رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي ، يوم امس الاول ، ان الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان من شأنها ان تؤدي بالضرورة الى اشعال حرب جديدة في الشرق الاوسط . وقال ان قوات المقاومة الفلسطينية على اهبة الاستعداد للمواجهة المحتملة .

وكانت م.ت.ف. قد اعلنت ، في اعقاب الغزوة الاسرائيلية الاخيرة بمشاركة المظليين والمشاة والطيران والتي وصفت بانها اكبر عملية منذ معركة الليطاني البائسة ، عن التجنيد الشامل لكل فلسطيني قادر على حمل السلاح . ونشرت صحافة اسرائيل ، امس ، على صفحاتها الاولى نبأ معركة جوية بين المقاتلات السورية وبين مقاتلات اسرائيلية كانت تقوم باعمال الدورية العادية (!) في المنطقة . واعلن ناطق عسكري اسرائيلي انه تم اسقاط طائرة سورية . ومن الجهة الثانية اعلن ناطق عسكري سوري ان المقاتلات السورية تصدت للقاذفات الاسرائيلية التي حاولت قصف المواقع الفلسطينية فاسقطت واحدة منها واجبرت الاخريات على الفرار . واعترف الناطق السوري باصابة طائرة سورية الا ان قائدها هبط بالمظلة وعاد الى قاعدته سالما . ويرى معلق «الاتحاد» السياسي ان هذه المواجهة الجوية بشكل خصوصا اسرائيليا خطرا يستهدف جر المنطقة الى حرب جديدة على خلفية الفشل الاسرائيلي السياسي الذريع والتلاشي الشامل والعزلة المطبقة التي تعانيها حكومة الليكود . ومن ناحية اخرى فهي تستهدف عرقلة المساعي اللبنانية لتشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة صائب سلام الذي كان امس المرشح المفضل بالحسبان لدى الرئيس سركيس لتشكيل الحكومة في اعقاب فشل مساعي تقي الدين الصلح .

شيوعيو بولندا قادرون على حماية المكاسب الاشتراكية

وارسو – وكالات الانباء – اكد ادوارد غيريك ، السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الموحد البولندي ، في خطاب القاه من التلفزيون البولندي ، امس الاول ، على ان بولندا ستبقى ضمن المعسكر الاشتراكي ومعه وانها ستستمر في تشييد النظام الاشتراكي ، ودعا جميع ابناء الشعب الى الالتفاف حول الحزب القائد – حزب العمال الموحد البولندي – واضاف غيريك : نحن على استعداد لاجراء المباحثات مع ممثلي المضربين وان يقوم ابناء الشعب بالمشاركة الفعالة في ادارة الدولة .

وقدم غيريك انتقادا ذاتيا اشار فيه الى الاخطاء الموضوعية والذاتية التي واجهت عملية البناء الاقتصادي . وقال : « سنجري تغييرات اساسية في سياسة حزبنا وبلادنا ولنلائم انفسنا مع واقعنا » . واضاف « يجب ان نجد مخرجا للنزاع وذلك بواسطة التفاهم مع الطبقة العاملة واعتقد ان قراراتنا ستحقق هذا الهدف » .

ونشرت وكالة الانباء البولندية « ب. ا. ب » بيانا صادرا عن اللجنة المركزية لحزب العمال الموحد البولندي اعلنت فيه عن اعفاء رئيس الحكومة البولندية ، ادوارد بابيوخ ، من منصبه وتسلم يوسف بينكوفسكي منصب رئيس الوزراء . كما اوردت الوكالة ان اللجنة المركزية اجرت تغييرات في عضوية مكتبها السياسي .

بيغن ، امام فشل حساباته ، يهدد بحرق الارض « داخل وخارج الخط الاخضر » !

× صحف امريكية تتهم بيغن بانه يستغل معركة الانتخابات الامريكية لشن حرب واسعة ! ×

حيفا – مكتب « الاتحاد » – يبدو ان رئيس حكومة الليكود ، مناحيم بيغن ، قرر ان لا يترك وراءه سوى « الارض المحروقة » في كل مكان . هذا ما استطعنا ان نفهمه من الخبر الذي اذاعه راديو اسرائيل ، في نشرة الساعة السابعة من صباح امس الاثنين .

وفحوى الخبر المذكور ان « عددا من الوزراء » قد خرج من اجتماع الوزارة الاسبوعي ، يوم الاحد امس الاول ، بانطباع مفاده ان رئيس الحكومة قد قرر قراره ان يواصل وان يصعد عمليات مكافحة « المخربين » في « كل الاخضر » – اي داخل اسرائيل مكشان بما في ذلك داخل الخط نفسها .

اما نحن فقد خرجنا من هذا الخبر بالانطباع التالي :

لقد كان رئيس الحكومة قد حاول ايهام الرأي العام الاسرائيلي ان تصعيد عمليات القرصنة العدوانية في جنوب لبنان وتوسيعها (لاول مرة) الى ما وراء نهر الليطاني شمالا – ان هذا التصعيد والتوسيع هما « ضرورة امنية ماسة » و « عمليات مانعة » اي من شأنها ان تمنع منظمات المقاومة الفلسطينية من القيام بعملياتها داخل « الخط الاخضر » (اسرائيل) وفي المناطق المحتلة . ولقد ذهب ضحية هذه « العمليات المانعة » العديد من القتلى والجرحى الاسرائيليين بالاضافة الى ما تكبدته اسرائيل من خسائر سياسية عالمية فادحة . ولذلك كان من الطبيعي ان ينتظر شعب اسرائيل ان يجني « ثمار » هذه التضحيات وهذه الخسائر التي تكبدها ..

واذا بالعكس يحدث !

فبينما كان رئيس الحكومة يعزي امهات واخوات الجنود الاسرائيليين القتلى ، قائلا : كان من الضروري ان يموتوا حتى لا يقوم « المخربون » بمهاجمة « مستوطناتنا وكيبوتساتنا » ، كانت القنابل تتساقط على المستوطنات والكيبوتسات في الجليل الاعلى وتبلغ الخسائر ملايين الليرات وكان سكانها مضطرين ان يناموا في الملاجئ ..

وتعترف الصحف الاسرائيلية نفسها (« معاريف » امس الاثنين) ان العدوان الاسرائيلي الواسع النطاق على الجنوب اللبناني ، في الاسبوع الماضي ، لم يقض على المقاومة الفلسطينية ولا على الحركة الوطنية اللبنانية ، وذلك على الرغم من كل ما اسقطه هذا العدوان من ضحايا وانزله من دمار . كتبت « معاريب » : « لقد بدأ المخربون في جنوب لبنان في تنظيم صفوفهم من جديد بعد الضربات التي انزلت بهم في الاسبوع الماضي » ..

وتنشر الصحف الاسرائيلية نفسها ، ويقرأ الرأي العام الاسرائيلي ، اخبارا عن « الاستنفار » العام الذي اعلنته المقاومة الفلسطينية على اثر هذا العدوان . اضف الى ذلك ان اي مسؤول اسرائيلي لا يستطيع ان يستخف بالتدهور الخطير الذي وجد التعبير عنه في الاصطدام الجوي بين اسرائيل وسوريا فوق لبنان .

وقد اذاع راديو اسرائيل ، في النشرة الاخبارية نفسها ، ان اشهر

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

● جانب من مهرجان الالاف السبعة في احدى امسيات مخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة (اقرأ الخبر على الصفحة الاخيرة من هذا العدد) ●
تصوير – لويس شوفاني

كلمة الاتحاد

حين نقرر رفع أعلامنا نموت ولا نخفضها !

كنا يحفظ عن ظهر قلب ذلك البيت من الشعر الذي يهمنا صدره : « وظلم ذوي القربى اشد مضاضة .. » . ولكن القلائل منا يعرفون ان الامر الاشد مضاضة ، حتى من « ظلم ذوي القربى » ، هو اضطرارك الى الرد على هذا « الظلم » .

هذا هو شعورنا حين نجد انفسنا مضطرين الى الدفاع عن سمعة هذا الجزء الحي والاصيل والواعي وموحد الصف من الشعب العربي الفلسطيني . ولو كان هذا التشويه صادرا عن مضطهديه ومشرديه وسالبي ارضه وحقوقه لاكتفينا بالقول : هذا هو قدرنا . وقد عرفنا وسوف نعرف ، في المستقبل ايضا ، كيف نصون سمعة شعبنا وحقوقه ومستقبله ووحدة صفه واستمراريته كاملة .

ولكن « الظلم » جاءنا ، هذه المرة ، من ذوي القربى . ونعني ما نشر في الصحف العربية الصادرة في القدس العربية المحتلة ، من اخبار عن بيان اصدره « مجلس طلبة » في مدينة عربية فلسطينية محتلة وعن بيان اخر – هكذا جاء في صحيفة « القدس » المعروفة (الاحد ، امس الاول) – عن « انسحابات » مزعومة من مخيم العمل التطوعي في الناصرة احتجاجا على انتزاع العلم الفلسطيني من الاحتفال » .

كان بودنا ان نكتفي ، ردا على هذا الظلم ، بالجواب الواضح الذي قدمه الى الصحفيين رفيقنا رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد . ونرجو ان تنشر الزميلات ، الصحف الصادرة في القدس العربية المحتلة ، هذا الجواب لان القضية يجب ان تهمهم كما تهمنا . واذا لم يستطيعوا نشر جواب توفيق زياد (الذي تجدونه على الصفحة الاخيرة من هذا العدد) فاننا ، املا ، لن نلومهم بل سنضع اللوم على الرقابة الاحتلالية الاسرائيلية ..

ولكننا لن نكتفي بهذا الجواب الصحيح بل سنضيف اليه حرصا على هذه التجربة المؤلمة – التي اوقعت ضحايا عزيزة – الا تذهب سدى :

لسنا في حاجة الى الشك في حسن نوايا اولئك الذين آمنوا بان الوطنية الفلسطينية الحقة تستدعي رفع العلم الفلسطيني فوق مخيم العمل التطوعي الخامس في مدينة الناصرة حتى ولو ادى هذا الامر الى تقديم الحجة التي ينتظرها البوليس الاسرائيلي للهجوم على المخيم ، بمختلف اشكال الهجوم ، وتشويه هذا العمل الوحدوي الشعبي العظيم في انهاء الرأي العام الاسرائيلي ، وربما العالمي ايضا ، بالنقاش في ذي الموضوع عن معنى رفع العلم الفلسطيني في الناصرة .

ولكن ، وكما جاء في المثل الانجليزي ، كثيرا ما تكون الطريق الى جهنم مرصوفة بالنوايا الطيبة .

فان ما يجب ان يشغلنا ويشغل الرأي العام الاسرائيلي والعالمي ، الان ومنذ ١٣ عاما ، ليس النقاش حول معنى رفع العلم الفلسطيني في الناصرة بل النقاش ، ولو مجرد النقاش ، حول معنى استمرار رفع العلم الاسرائيلي الاحتلالي في المناطق المحتلة .

وليس جديدا علينا هذا « الخلط في الاوراق » – هذا الصرف المتعمد للانظار عن القضية الفعلية التي قامت وتقوم به وسائل الاعلام الصهيونية . والاحتلون ، بالطبع ، ان رئيس الحكومة الحالي ، مناحيم بيغن ، يعود بشكل فظ – وبعد كل ما حدث – الى هذه « الحرفة » الصهيونية القديمة . انه يعمل يد القصف والتدمير والقتل في البقية الباقية من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، ويحتل وطن الشعب العربي الفلسطيني كله ويرفض الاعتراف لا بحق تقرير المصير لهذا الشعب فقط بل ولا حتى بمجرد وجوده . وبعد هذا كله يولول امام العالم : ان الفلسطينيين يريدون القضاء على دولة اسرائيل ! و « دليله » على ذلك تصريح من هذا الزعيم العربي او جملة يدعي انها جاءت في ذلك البرنامج الفلسطيني .

هذه هي الفرية الصهيونية التاريخية التي اسهم فيها ، ولا يزال يسهم ، اولئك المتاجرون والمزاودون على قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

فهل حقا ما يدعيه الحكام الصهيونيون من ان النقاش يدور ، ومنذ ٣٢ عاما ، على مستقبل دولة اسرائيل ؟ ام ان « النقاش » – الممارسة والتشريد والاحتلال والهدم والتدمير والتنكر للحقوق ومحاولة الابادة – يدور ، بالفعل ويوميا ، على مستقبل الشعب الفلسطيني وحقوقه ومجرد بقائه ؟!

لقد حاول شابان متحمسان ان يرفعا العلم الفلسطيني في الاحتفال دون اي استعداد جماهيري لذلك وهما يعلمان ان هذا الامر سيؤدي

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

« الاتحاد »

رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة :

الحرية لابناء الشعب الفلسطيني لتلغ اوامر الاقامة الاجبارية

القدس – لمراسلنا – اصدرت « رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة » بيانا طالبت فيه بالغاء اوامر الاقامة الاجبارية التي فرضتها سلطات الاحتلال على الصحفيين ورؤساء تحرير كل من « الفجر » و « الشعب » و « الطليعة » ، مامون السيد واكرم هنية وبشير البرغوثي ، بالاضافة الى بدران جابر وعدد آخر من رؤساء بلديات ونقابيين ورؤساء جمعيات خيرية . ويبدو ان هناك قوائم طويلة .

وجاء في البيان « ان الرابطة تتوجه الى القوى الدمقراطية في اسرائيل والعالم كما تتوجه الى الامين العام لهيئة الامم المتحدة والى كل المؤسسات وجمعيات حقوق الانسان للوقوف بحزم لوقف هذه السياسة والغاء الاقامات الاجبارية المفروضة على اكثر من خمسين مواطنا فلسطينيا في مختلف مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين » .

وصول وفد النقابات العمالية الفرنسية الى البلاد

تل ابيب – خاص – وصل الى البلاد ، يوم الاحد ، وفد يمثل النقابات العمالية في فرنسا (سي. جي. تي) وذلك تلبية للدعوة التي وجهها مكتب العلاقات مع اتحاد النقابات العمالية العالمي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي . واستقبل الوفد ، لدى وصوله الى مطار اللد ، الرفاق يهوشوع ايرغا ، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت ، وابراهام لنبراون ويوسف الفالي .

وعقد الوفد الفرنسي الذي يتألف من غبابر بولوس ، عضو اللجنة التنفيذية ورئيس الدائرة الدولية ومارسيل اوسي ، موظف الدائرة الدولية امس الاثنين ، اجتماعا مع وفد مكتب العلاقات تألف من الرفاق يهوشوع ايرغا وجمال موسى ، عضوي اللجنة التنفيذية للهستدروت ، وابراهام لنبراون ويوسف الفالي . وجرى استعراض اوضاع العاملين والاقتصاد في اسرائيل وفرنسا . وقد اطلع رفاقنا عضوي الوفد الفرنسي على مظاهر الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية العاصفة

– البقية على ص ٦ ع ١ –

الى الوزير بورغ :

هل نزلت عليك « اراضي الوطن » من « السماء » !؟

تل ابيب – لمراسلنا – قام الوزير يوسف بورغ ، يوم الجمعة الماضي ، بزيارة نيابة حرس الحدود الخاص في مبيتة شيوبين المنطقة بعد عرفية « اراضي الوطن » من « التوسعة العرب » (الذين ليس لهم حق في هذا الوطن في عرف بورغ واشباهه) لدراسة نجاعة وسائله في منع البناء في المرخص و « احتلال » الاراضي الزراعية على ايدي قطعان الماعز العائدة للبدو . وصرح ، عقب زيارته ، انه سيبذل قصارى جهده لتقوية هذا الفيلق وتوسيع نطاق نشاطه .

وجاءت زيارة بورغ بعد انتهاء اللجنة الخاصة ، التي رئسها مدير دائرة الشرطة في الوزارة ، من بحث موضوع « التسلط على اراضي الوطن » ووضع تقريرها الذي استنتج « انه ظهر في الدولة الاخيرة ، ويشكل خطير ، التسلط الفردي على اراضي الوطن خلال سلب الدولة حقوقها والاضرار بها » . وجرى تعيين هذه اللجنة في شهر ايلول ١٩٧٨ من قبل اللجنة الوزارية المختصة بالشؤون الداخلية . كذلك اشارت اللجنة في تقريرها الى ان ثمة « الاف بناية قائمة في البلاد « بدون الترخيص » » .

ومعروف انه تحت سلطة الوزير بورغ وزارتان : الداخلية والشرطة . « تتفنن » الاولى في اظهار سوء نواياها تجاه الجماهير العربية وسلطاتها المحلية . ويبدو ان الثانية لم تعدم الوسائل بعد ، مثل بورغ نفسه ، للقفز على موجة « التطرف القومي » ومصادرة كل ما هو عربي في هذا الوطن – وطننا !

سوريا :

حزب البعث يدعو الى توطيد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

دمشق – اعلنت اللجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي في الجمهورية العربية السورية عن ضرورة مواصلة توطيد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية وحركات التحرر الوطني التي تؤيد وتدعم نضال الشعوب العربية العادل . جاء ذلك في بيان نشر في دمشق بعد اختتام جلسة اللجنة المركزية في نهاية الاسبوع الماضي .

ويشير البيان الى اهمية توطيد الجبهة العربية للصمود والتصدي من اجل نسف الاتفاق المصري – الاسرائيلي .

ودعت اللجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي الى النضال ضد مختلف مؤامرات الرجعية وتقديم كل المساعدة للقوى التقدمية الوطنية في نضالها من اجل تحرير الاراضي التي احتلتها اسرائيل واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وزير الخارجية الكويتي صباح الاحمد :

موقف م.ت.ف من اسرائيل مرهون بموقف امريكا من م.ت.ف !

واشنطن – نشرت وكالة الانباء الامريكية « تايم – لايف » مقابلة صحفية مع وزير الخارجية الكويتي صباح الاحمد قال فيها ان اقدام الادارة الامريكية على اجراء محادثات مباشرة مع منظمة التحرير ومبادرة الرئيس الامريكي كارتر الى ايفاد شخص من اوساطه لمقابلة ياسر عرفات سيسفران عن تلقي « اجابات اكثر ايجابية » بشأن اعتراف المنظمة باسرائيل . ولم يدخل الوزير الكويتي في التفاصيل لكنه اكد الامريكيين انهم « سيسمعون شيئا يفاجئهم » من م. ت. ف اذا هم باشروا بخطوة الاتصال والتفاهم المتكافئ تاليها ، الذي اجرى المقابلة ، ان اوساطا فلسطينية في الكويت اوحت اليه بامكانية اعتراف م. ت. ف باسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ في حالة اعتراف الولايات المتحدة بالمنظمة ! وهاجم الوزير الكويتي سياسة كارتر وريغان على السواء لانهما يكتفيان بالكلام عن اسرائيل لاجتذاب « الصوت اليهودي » .

قادة البلدان الاشتراكية يعربون عن القلق من تدهور الوضع في الشرق الاوسط !

*** لقاءات القرم تطالب بانسحاب اسرائيل الشامل من المناطق المحتلة بما فيها القدس العربية واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى راسها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ***

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – اشادت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بنتائج لقاءات ليونيد بريجنيف مع الامناء العامين : يانوش كادار (المجر) وغوستاف هوساك (تشيكوسلوفاكيا) وادوارد غيريك (بولندا) ونيكولاي تشاوشيسكو (رومانيا) وتيودور جيفكوف (بلغاريا) واريك هونيكر (المانيا الدمقراطية) وتيسول بومبيخان (لاوس) ويونجاغين تسدنبال (منغوليا) . وكانت هذه اللقاءات قد جرت في القرم خلال شهري تموز وآب . واشارت الى التعاون القائم على المصلحة المشتركة والمنفعة المتبادلة بين دول المنظومة الاشتراكية .

واكدت لقاءات القرم على ان البلدان الاشتراكية تعتبر قضية حماية السلام وتعزيزه قضية اساسية في سياستها الخارجية . وتتلخص هذه المهمة الرئيسية بالعمل على تحريك الانفراج ودفعه الى الامام والتوصل الى تسوية سياسية للنزاعات بين الدول .

ان ممارسات ادارة واشنطن وغيرها من بلدان حلف شمال الاطلسي ، التي اعتزمت الاخلال بالتوازن التقليدي للقوات العسكرية ، هي التي تعقد الوضع الدولي .

والبلدان الاشتراكية على استعداد لتسوية اية قضية من القضايا حول مائدة المباحثات . وترى انه بالامكان وضع حد لسباق التسلح . وتقدم الاتحاد السوفييتي باقتراحات عينية في هذا المجال .

ويجب على اللقاء القائم في مدريد ان يساعد على تنفيذ كل بنود الاتفاقيات التي اتخذت في هلسنكي .

واعربت بلدان المنظومة الاشتراكية عن تضامنها مع شعب افغانستان الذي يتصدى ببطولة لمؤامرات ادارة واشنطن والصين وباكستان ، تلك المؤامرات التي تعرقل التسوية السياسية للقضية الافغانية .

كما واعربت الاطراف المشتركة في لقاءات القرم عن قلقها من تعقد الوضع في جنوب شرق آسيا والشرق الاوسط وطالبت بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة بما فيها القدس العربية واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وعلى راسها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

عصبة حقوق الانسان والمواطن تدعو الى الغاء بند « الاسقاط » في قانون الجنسية

تل ابيب – لمراسلنا – اصدرت « عصبة حقوق الانسان والمواطن » في اسرائيل بيانا حول تعديل قانون الجنسية الذي اقره الكنيست مع نهاية دورتها الصيفية .

وجاء في البيان ان هذا التعديل يشكل خطرا على الدمقراطية وعلى حقوق المواطن وان جميع البنود الثلاثة التي جرى عليها التعديل خطرة ولكن البند رقم ٢ اشدها خطرا وذلك انه يعطي وزير الداخلية صلاحيات واسعة يقرر بموجبها لوحده ودون اللجوء الى القضاء الغاء وسحب الجنسية من المواطن الاسرائيلي .

وجاء في البيان ، كذلك ، « ان لجنة العصبة تحتج بشدة على هذا التعديل على قانون الجنسية وترى فيه خطرا على حريات المواطن في اسرائيل وتدعو اعضاء الكنيست لتقديم اقتراح مشروع قرار لالغاء هذا التعديل . وتعبر لجنة العصبة عن تقديرها لاعضاء الكنيست والصحفيين الذين عبروا عن معارضتهم لتعديل قانون الجنسية » .

الليكود و « شيلي » و « ماتسبين » يد واحدة .. ضد بولندا الاشتراكية !

تل ابيب – لمراسلنا – اي والله ولا عجب في بلاد العجائب وفي هذا الزمان الترالي . فلن ان واحد توجهت حركة « شيلي » الى حكومة مناحم بيغن داعية اياها ان تطلب عقد دورة خاصة للامم المتحدة « لبحث الوضع في بولندا » . واعلنت حركة « ماتسبين » ، التي تلعب بالشعارات « الثورية » لعب الغلوي سماوي ، الى تنظيم مظاهرات ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. احتجاجا « على ما يجري في بولندا » ! اي والله !! واخيرا التقت هاتان المنظمتان « الثوريتان » في قفص « الاجماع القومي » الصهيوني مع الليكود الحاكم الذي يتوهم ان مصاعب بولندا الحالية ستصرف انظار شعب اسرائيل عما يعانيه في ظل حكومة الليكود .

وقريبا ، حين ستنتصر بولندا الاشتراكية على مصاعبها الآنية وهي منتصرة لا محالة ، لن يبقى من هذه « القزامة » العجيبة الغريبة سوى ضحك الجماهير عليهم وعلى « ثوريتهم » . واما نحن فنأسف لهذا الطيش وهذا الغرقان في شبر ماء مستنقع واحد . وسنعود اليهم في المستقبل كلما تطلعوا وادعوا « الثورية » ..

حكومة اسرائيل تقر مبدئيا

مشروع قناة المتوسط – الميت

بيغن : فكرة صهيونية عريقة ! * موداعي : الاردن مدعو للمشاركة * النفقات ٦٨٠ مليون دولار – الزمن ٨ – ١٠ سنوات * رئيس بلدية غزة يعترض

تل ابيب – قناة تربط بين البحرين الابيض المتوسط والميت : هذا هو المشروع الذي اقرته حكومة اسرائيل مبدئيا وبالاجماع في جلستها يوم الاحد امس الاول . وقد اختارت الحكومة تخطيطا تمر القناة بموجبه عبر قطاع غزة المحتل الامر الذي يبين نواياها « التطويرية » الحقيقية . واذا بوشر بالعمل فورا فمن المتوقع ان يكتمل المشروع في غضون ٨ الى عشر سنوات . ويقدرون تكاليفه ، حسب اسعار اليوم ، ب ٦٨٠ مليون دولار . ولما كانت حكومة اسرائيل المرحالة لا تستطيع ان تفد ... فقد سارع وزير الطاقة يتسحاق موداعي الى طمأنة زملائه الى توفر الممولين من الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وجنوب افريقيا ، طبعا ، وان هؤلاء الممولين على استعداد لتخصيص مليار دولار للمشروع على ان يكون تحت تصرفهم ويدفعون هم بدورهم عائدات لحكومة اسرائيل .

ودعا الوزير موداعي حكومة الاردن للمشاركة في المشروع مباشرة او مداورة زاعما ان المشروع سيرفع منسوب مياه البحر الميت دون ان يلحق الضرر بمنشآت الفوسفات الاردنية او .. الاسرائيلية القائمة على البحر الميت .

ومن المتوقع ان يقترح مناحم بيغن ، رئيس الوزراء ، اطلاق اسم يهفال الون على هذه القناة لانه في ايام حياته الاخيرة كان رئيس لجنة الكنيست التي عالجت موضوع شق القناة .

وتكلم بيغن بحماس عن هذا المشروع في جلسة الحكومة المشار اليها وقال انه ليس واثقا من انه سيعيش الى ان يتحقق المشروع لكنه يرى فيه تجسيدا « لفكرة صهيونية عريقة » .

هذا ونشرت صحيفة « هآرتس » ، امس الاثنين ، ان رئيس بلدية غزة المحتلة ، رشاد الشوا ، اعلن انه هو والبلدية يعترضون على هذا المشروع لان « الارض ارضنا ولا يوجد لحكومة اسرائيل اي حق فيها ولا يحق لها ان تقرر اي عمل فيها بدون موافقتنا » .



كيف سيسقط الشاه – دات ؟!

*** بقلم : سميح القاسم ***

حين بلورت الراسمالية اخلاقياتها وتشريعاتها وديمقراطيتها ومسلماتها فقد فصلتها بدقة متناهية لتليق بمصالحها ولتتناسب مع تطلعاتها الطبقية . واذا اجرينا عملية مسح سريعة لاحداث المرحلة الراسمالية نستلاحظ ، بشيء من الدهشة ، ان الخطوة الاولى في دوس الاخلاقيات البورجوازية جاءت من البورجوازية نفسها ، وتم ذلك دائما في اللحظة التي تعرضت فيها مصالح البورجوازية لخطر ما .

هذا ما يفسر السلوك الامريكي في ما يسمى « العالم الثالث » . ومن يقرأ مذكرات هنري كيسنجر او المؤلفات القليلة التي تناولت نشاط المخابرات المركزية الامريكية (السي . آي . اي) في العالم (وحتى في داخل الولايات المتحدة ذاتها) فسيصاب هو الاخر بشيء من الدهشة ازاء المفاجآت الرهيبة من ضلوع واشنطن في مؤامرات لا حصر لها ليس ضد اعدائها فحسب ، بل ضد حلفائها ايضا . فكثيرا ما بادرت الدوائر الامريكية لتصميم الانقلابات العسكرية والاغتيالات بهدف التخلص من بعض حلفائها المخلصين والمخلصين غاية الاخلاص ، لا لسبب الا لانهم فقدوا اهميتهم بالنسبة للمصالح الامبريالية الامريكية وآن الاوان لاستبدالهم بعملاء مستورين او اقل انفضاحا يتاح لواشنطن من خلالهم امتصاص غضب الشعوب واستباق الهبات والثورات الشعبية الحقيقية والتقدمية . وفي الشرق الاقصى ، في امريكا اللاتينية ، في افريقيا وفي الشرق الاوسط نفسه ادلة كثيرة على اسلوب « الليمونة المعتصرة » هذا .

وهل جاء دور السادات ؟

كان الامريكيون هم اول من اطلق على السادات اسم « الشاه — دات » . وكان ذلك في اعقاب الثورة الايرانية مباشرة فقد تعمق لدى الامبريالية الامريكية الاحساس بأن السادات ، الذي انهار كامب ديفيد على راسه وعلى رؤوس شركائه استهلك دوره او ان الدور المعد له استنفد واستهلكه ولم تعد في الرجل (مجازا) « متكة » ترجوها امريكا . ومن الطبيعي — في سياق النهج الامريكي — ان تسعى واشنطن بحثا عن البديل المستور او الاقل انفضاحا .

قبل ايام نشرت صحيفة « الانباء » الكويتية خبرا « مثيرا » يقول ان امريكا تنشط في اوساط الضباط المصريين لاعداد انقلاب يطيح بالسادات . وان السفير الامريكي السابق في القاهرة « هرمن اليتس » وجه في حينه رسالة سرية الى كارتر والى فانس ، وزير الخارجية السابق ، يتكلم فيها عن ضرورة وضع خطة للاطاحة بالسادات واستبداله برئيس مغمور يبدأ طريقه بطرح الشعارات الوطنية ، تحسبا من هبة شعبية تطيح به وبالمصالح الامبريالية الامريكية معه !

قد يكون هذا الخبر صحيحا تماما . فالسادات في الحضيض والاوضاع المصرية تتردى من سوء الى اسوأ في كافة الاصعدة وعلى كل المستويات . الا ان احتمالات اخرى تأتي بالحسبان وتستدعي الحذر واليقظة فهل من المستبعد ان يكون الخبر مدسوسا ، ومن المخابرات الامريكية نفسها ، من اجل « تنظيف » السادات بقدر الامكان واظهاره بمظهر المتناقض مع المصالح الامريكية ؟ ثم الا يعقل ان يكون الهدف استباق حركة عسكرية او شعبية مصرية نظيفة وتلويثها سلفا باثارة الشكوك حولها واشاعة البلبلة واحباطها فيما بعد ؟!

انها اسئلة واردة ومشروعة فكل تساؤل وارد وكل شك مشروع حين يدور الحديث حول المخططات الامريكية العريقة في قذارتها وخطورتها ..

مع ذلك ورغم ذلك تظل حقيقة اساسية ويقينية ينبغي الا تغيب عن البال : لقد استهلكت ليمونة السادات تماما .. وصل هذا الرجل (مجازا) نهاية النفق المسدود الذي اختار الدبيب فيه بكامل قواه العقلية وغير العقلية .. ولما كان الرجل (مجازا) هو اخر ما يعنينا فاننا نؤكد على حتمية سقوط النهج الساداتي الذي لم يبق ادنى سبب يبرر استمراره . واذا كانت امريكا ستسقط السادات — الشخص فان شعب مصر بطلائعه الوطنية الحقيقية وبحلفائه من الاخوة العرب وتقدميي العالم ، هذا الشعب الصامد المبتلى المجرب والشجاع ، هو هو الذي سيواصل عبوره العظيم على اطلال خط بارليف وعلى انقاض النظام الساداتي العميل ..

ك.و.ع.

مكاسبنا ونضالاتنا

السؤال :

الشاب « طالب معرفة » ، الذي اجبنا على سؤاله في عدد سابق عن قانون تمير الارهابي ، ضمن رسالته سؤالين آخرين :

١ — ما هي المكاسب التي حققها الحزب الشيوعي وما هي النضالات الكفاحية المباشرة التي دعا اليها الحزب الشيوعي كيوم الارض ؟

٢ — لماذا نطلق على الحزب الشيوعي الصيني هذا الاسم مع انه لا يتمشى مع مبادىء الماركسية — اللينينية ؟

الجواب :

نبدأ بالسؤال الاول .

من الواضح لنا ان « طالب معرفة » يسأل هذا السؤال لكي يجد جوابا مقنعا يرد فيه على اضاليل اليائسين من النضال السياسي الجماهيري ضد الحكومة وسياساتها الاضطهادية والتعسفية .

وهم يسألون عن المكاسب ، التي حققها نضال حزبنا الشيوعي ، على اعتبار ان هذا النضال لا جدوى فيه ولم يحقق اية مكاسب ..

ومع ان هؤلاء اليائسين يتظاهرون بالتطرف الثوري الا انهم يلتقون ، شاؤوا ذلك ام ابوا ، مع اجراء الاحزاب الصهيونية ومع دعاة « اللوبي العربي » الذين يريدون ايهام الشعب ، وبعد ٣٢ عاما من المصائب ، انه لا طريق امام هذا الشعب سوى استجداء فتات المائدة من « المعراخ » الذي « ان قال فعل » !

وجوابنا على ذلك كله هو : تصوروا ، يا عباد الله ، ماذا يكون مصير هذا الشعب لو لم يكن الحزب الشيوعي وسياسته العادلة والحكيمة ونضاله المتفاني ؟ ونحن نجزم ، ولا نتفاخر بالنفس انما نتفاخر بهذا الشعب وبوعيه وبتضحياته ، انه لو ترك الامر للزعامات الاجيرة والجاهلة لكان مصيرنا اشبع من الايتام على مأدبة اللئام ولتحقق ما حلم به منشئو دولة اسرائيل وما زالوا يحلمون به من « دولة يهودية نقية من العرب » .

وليس في هذا الكلام تفاخر بمجرد وجود الحزب الشيوعي ونضاله وسياسته الحكيمة . وذلك لان الشيوعيين هم جزء لا يتجزأ من شعبهم . نبتوا من اصوله وجذوره الضاربة عميقا في تربة الوطن . واستحقوا دورهم القيادي عبر اقسى ممارسة شعبية وبفضل تفانيهم في خدمة قضايا الشعب العادلة . ويتميز الحزب الشيوعي عن غيره من الاحزاب انه ليست له اية مصلحة حزبية او فردية خاصة سوى مصلحة شعبه نفسه . ان الاندماج ، في هذا المجال ، هو اندماج عضوي . فاذا لم يكن الشيوعيون موجودون ، في هذه القرية او تلك ، قام شعبهم نفسه بايجادهم . هذا هو قانون التطور الى امام .

ونحن نعتقد ان اهم مكسب حققناه لهذا الشعب هو في مجرد وجود الحزب الشيوعي وتنظيماته القيادية المتينة المنتشرة في كل مكان من وطننا الحبيب . ان هذه التنظيمات ، التي صمدت امام مختلف انواع الارهاب والاستفزاز ومحاولات التخريب السوداء ، قد تحولت الى هيئة اركان النضال السياسي والاجتماعي لجماهير شعبنا . ويعرف الشعب ، بتجربته ، انه يستطيع الاعتماد عليها في الايام العادية وخصوصا في الملمات . فهي قيادة مخلصة وحكيمة ومضحية ومتفانية ولا يمكن لاي ارهاب او رشوة كسر عودها او اذلالها .

وعلى هذا المكسب الاساسي ، وبفضله ، استطاع شعبنا ان يحقق وحدة صفه التي لم يعد في مقدور اي ارهاب ان يبطرها او ينال منها . ان اية قيادة اخرى ، اية قيادة محصورة في اطر مفاهيمها الطبقية الضيقة ومنحناتها الشخصية وقلة خبرتها السياسية ، لا يمكن ان تبني وحدة الصف الشعبية التي تحتاج الى اقصى حد من الثبات المسؤولية عن مصير الشعب وارواحه ومستقبله دون اية مناورة (من فوق) بامانى هذا الشعب المقدسة . وتحتاج الى اقصى حد من التفاني ومن افساح مجال العمل الشعبي (دون اية مكاسب حزبية ضيقة) امام جميع الاوساط والشخصيات المستعدة للعمل الوطني . وتحتاج ، اخيرا ، الى سياسة وبرامج عقلانية تستطيع جماهير الشعب الواسعة ، بمختلف طبقاته الشعبية ، تحملها والدفاع عنها والثقة بمقدرتها على تحقيقها .

لقد اصبحت جماهير شعبنا ، وبعد اقسى تجربة واطول ممارسة ، جماهير واعية ومتحدة الصف ومسلحة بتنظيمات شعبية جبهوية فرضت وجودها على السلطة الفاشية واصبحت اجهزة نضال شعبية معترفا بها — من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة واتحادات الطلبة الجامعيين والثانويين ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي والجبهات المحلية الديمقراطية واتحادات الاكاديميين والكتل الديمقراطية والتقدمية في الهستدروت وفي نقابة المعلمين وفي مختلف المؤسسات المهنية — حتى المؤتمر المنعقد ، التاريخي ، للجماهير العربية كافة في اسرائيل بمشاركة القوى الديمقراطية اليهودية .

اننا نسمع ونقرأ ما يقال ويكتب عن تجربتنا ومكاسبنا في الخارج ، في الخارج البعيد وفي الخارج القريب ، حتى اصبحت تجربتنا مثلا يحتذى واشعاعا يبعث على الامل .

هذا ولم نتحدث ، هنا ، عن المكاسب العينية الكثيرة في هذا المكان او ذاك وفي هذه القضية او تلك التي حققها النضال السياسي الشعبي .

ولكننا نذكر ، وبكل اطمئنان ، ان النضال الشعبي السياسي ، في مختلف مجالاته من المظاهرات واصدار الصحف حتى كتابة العرائض ، قد ربى اجيال الشعب الشابة على هذا المضمون وهذه القامة المنتصبة مما نعرف ، ويعرف الاعداء ومما يبدد كل يأس ويبعث على الثقة الاكيدة بقرب طلوع فجر الشعب الصادق .

ويبقى السؤال : ما هو ، ايها اليائسون ، بديلكم ؟ والسؤال : الم يثبت التطور التاريخي اننا نحن الذين كنا على حق ؟

واما النضالات الكفاحية المباشرة ، التي دعا اليها الحزب الشيوعي كيوم الارض ، فانه من الاهانة لتاريخ هذا الشعب الذي اصبح نضاله مثلا يحتذى ان يسأل هذا السؤال .

ان تاريخ كفاحنا في هذه البلاد هو ، يوميا ، ايام ارض متلاحقة — من تصدي الشيوعيين باجسادهم — هم ونساؤهم واطفالهم — لسيارات الترحيل في السنوات الاولى على قيام دولة اسرائيل ومن معارك الدفاع عن ارض الشاغور وجبل سيخ في الناصرة وضد ترحيل عرب المجدل ، الخ ، الخ ، ومعارك الدفاع عن اوقاف المسلمين ومعارك النضال لاطلاق سراح من كانوا يسمون « اسرى حرب » ومعارك النضال لالغاء الحكم العسكري ومعارك النضال ضد « ضريبة الراس » ومظاهرات « طفح الكيل يا اشكول » و « ارفعوا الايدي عن مصر » و « القنال مصرية وبور سعيد عربية » والتشبث بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، الخ الخ مما لا يمكن تعداده في هذه العجالة — وفي كل هذه المعارك قدم الشيوعيون بسخاء التضحيات بالنفس وبالرزق وبالحرية الشخصية ولم تخل منهم السجون في يوم واحد — حتى ايامنا هذه حين فجرنا الارض تحت اقدام المحتلين الاسرائيليين في داخل اسرائيل نفسها دفاعا عن سلام الشعوب العادل .

ولكن الامر الجديد ، والذي لا يمكن ان نتخلى عنه بل هو مصدر قوة هذا الشعب ، اننا لم نعد لوحدنا المضحين والمبادرين الى ما يسمى « النضالات الكفاحية المباشرة » . الان اصبح الشعب كله ، وبوحدة صف ابدية ، يخوض المعارك اليومية والعامة . هذا هو الامر الجديد الذي سنحافظ عليه بكل ما اوتينا من قوة ومن حكمة . وهذا الامر الجديد هو الذي يزعج السلطة واعوانها ويسحب الارض من تحت اقدام اليائسين المتسربلين بأسمال « التطرف الثوري » الذي لا نتيجة له سوى السيب والشتيمة على الشعب وعلى وحدة الصف . انهم ، بطفولتهم السياسية ان لم يكن اكثر من ذلك ، يريدون دفعنا الى القيام لوحدنا بما يسمونه « نضالات كفاحية مباشرة » لكي نقف عراة ومعزولين امام بطش السلطة الفاشية وبدون اية فائدة خصوصا الان وقد اصبح شعبنا كله ، بوحدة صفه الرائعة ، مستعدا لخوض « النضالات الكفاحية المباشرة » المؤثرة والتي تزلزل الارض من تحت اقدام الطغاة واليائسين .

لم نعد لوحدنا . وسنبقى مع الشعب سوية . وليحترق الطغاة في غيظهم . واما اليائسون فانهم سيبقون ، على هامش الحياة ، لوحدهم باليأس !

* الحزب الشيوعي الصيني :

هكذا يسمي الحزب الشيوعي الصيني نفسه . وهو وحده الذي يقرر في هذه التسمية . فلا يحق لنا ان نسمي سمعانا ، مثلا شمعونا ولا وادي عرة وادي « عيرة » كما يفعل المذيعون العرب في التلفزيون الاسرائيلي .

وهناك احزاب شيوعية تسمي نفسها باسماء اخرى . كتودة في ايران و « اكل » في قبرص ، الخ . فهذه القضية لا ترتبط بموقفنا من سياسات وممارسات قيادة الحزب الشيوعي الصيني الذي اثبتت الحياة نفسها انها سياسات وممارسات بعيدة عن مضمون واهداف الشيوعية السامية .

(« الاتحاد »)

رب أخ لــك ، لم تلــده أمــك !

ذكرى تقدير واجـلال للشيوعي الراحـل عثمـان ابو راس

تحل يوم غد الاربعاء ٢٧–٨–١٩٨٠ الذكرى الخامسة لرحيل القائد الشيوعي الخالد عثمان ابو راس . وستقام مسيرة اجلال وتمجيد الى ضريحه الاخضر . باشتراك مركز الحزب ومناطقه وفروعه ، وباشتراك الاصدقاء الذين احبوا عثمان الشيوعي واحبهم عثمان وذلك في تمام الساعة الخامسة من مساء الغد .



.. وحينما تنتهي حياة الانسان ، تظل كفاحاته واعماله وكلماته تفعل فعلها في الاحياء ، وهذا اكبر معنى من معاني الخلود للرجال الكادحين .

كانت حياة عثمان قصيرة بتعداد السنين ، ولكنها كانت عريضة ، مليئة وعارمة بالنشاط الدائب والنضال المثابر للقضاء على ظلم الانسان لاخيه الانسان وللدفاع عن قضايا وحياة وكرامة شعبه وعارمة بالاخلاص لقضية الاممية وحمل مبادىء ومشعل الحزب الشيوعي لانارة الطريق في ظلام الاضطهاد والاستغلال .

تحلى الشيوعي عثمان بالشجاعة والثبات والصبر على المطاردة ، هذه الصفات التي يجدر بنا ان نتعلمها منه ، ونتسلح بها في مسيرة نضالنا الظافرة ، مسيرة الشعوب نحو الحرية ، نحو الشمس ونحو تحرير الانسان والى الابد ، من ظلم واستغلال النظام الراسمالي الجشع . نذكر عثمان في تضحياته ونكرانه الذات ، في وقت نحن بحاجة فيه الى بذل التضحيات ، حيث الممارسات الفاشية والهجوم الوحشي العنصري على جماهير شعبنا ، والاطالة والافقار لكل الجماهير وحيث القوى الرجعية السوداء المتمثلة بحكام بلادنا العنصريين ، والرجعية العربية البائدة ، والاسياد الامبرياليين ، يتآمرون ويقتلون ويشردون شعبنا العربي الفلسطيني ، ويهددون المنطقة بشعوبها عربا ويهود ، بالحروب والدمار وسفك الدماء وحيث ما زالت الوحوش تنشب اظفارها ، و لعقارب السامة تبرز ابرها !

نذكر رفيقنا عثمان في كل قبضة كفاح وفي كل حلقة اصدقاء وفي كل اجتماع ومظاهرة ومهرجان، ونغذ السير في الطريق الذي سار فيه عثمان الشيوعي .

ان ذكرى عثمان ابو راس خالدة ، والمسيرة نحو ضريحه الاخضر هي مسيرة تقدير واجلال من رفاقه يهود وعربا .

المجد والخلود لذكرى القائد الشيوعي الخالد عثمان .

من رفيقك ومنطقتك

عبد الحميد ابو عيطة

هــــؤلاء القتلــــة .. !

قد تكون الحارة قد التمت لتزف عروسا .. قد يكون الجد يهدهد احفاده ويروي لهم الحكايا .. قد يكون الرضيع عالقا بثدي امه والاخر يتوسد حجرها .. قد تكون المرأة الحامل تخيط ثوبا لمولودها المنتظر .. قد يأوي صبي الى فراشه ، بعد ان ينتهي من بيع الكعك على الطرقات ، وتحت رأسه القروش التي جمعها فتتحول في احلامه الى قميص جديد وحذاء يلمع ودفاتر يتأبطها وهو في ساحة المدرسة فيشرق بابتسامة على الوسادة .. قد يفيق المؤذن ليرى من خلال النجوم ان موعد الصلاة قد حان فيتوضأ ويبحث عن عكازة ..

قد .. قد .. وقد يكون كل هذا ، وغيره الكثير . تطويه ليلة معتمة في مخيم وراء الليطاني ، ينتقل خلالها الرئيس والوزير بيغن الى غرفة العمليات في الشمال « ليشرف بنفسه » على عملية الاغارة على « قلاع المخربين » فتقذف الطائرات والمدافع حمم الموت وتردم البيوت على من فيها .. فلا الجد ولا احفاده ولا الحامل ولا وليد منتظر ، ولا الرضيع ولا الثدي ولا مؤذن يؤذن ولا تقام الصلاة ..

مثل هذا العدوان الهمجي يتعرض له ابناء شعبنا المشرد منذ اكثر من ٣٢ عاما لم يجددوا الكثير في اساليب القتل : سكاكين في الظهر ومن الخلف !! والذي يغيظهم انه بات يتلقى الطعن في صدره.. من الامام وتنتصب قامته كلما امعنوا في طعنه ..

ولكن ما يثير الاشمئزاز والغثيان حتى التقيؤ ، الذي لو عاش لما اتسعت له عنابر منتجع كامب ديفيد — انه ساعة يتنادى من بقي حيا بعد الغارة الهمجية ، لانتشال اشلاء الناس من تحت الانقاض : يقف بيغن ويقول دون ان يرف له جفن او تتحرك شعرة من صوف بدنه : « هؤلاء القتلة » ! — اي اولئك الذين ينتشلونهم من تحت الردم ! وفي الصحف نمطىء الاعمدة بقائمة من « اعمال التخريب » كانت تبيت « ضد اليهود » لولا طائراتهم ورجالهم المختارين!

وعلى الصفحة الاولى في الجريدة يقول بيغن انه « لا يقتل الاطفال كما يفعل المخربون » ..

وعلى الصفحة الثانية صورة لبناية كبيرة تضررت وتردمت من قذائف سلاح الجو الاسرائيلي كتب تحتها : هنا ما كان يدعى بدار الايتام !!

ها نحن نعيش في فترة لم يعد فيها من حاجة لحكام اسرائيل ان يخفوا جرائمهم كما كانوا يفعلون في السابق : « من البادىء ؟ » .. لان « حربهم الدائمة » اصبح مفهومها كما يلي : لاني اغتصب ارضك ولن اعترف لك بحق عليها .. ولانك لا تريد الخضوع لي ولهذا الواقع .. اذن اقتلك قبل ان تحاول قتلي . اقتلك في المخيم قبل ان تفكر في مواجهتي .. اقتلك صغيرا قبل ان يشتد ساعدك ..

في ايامنا تسقط الليرة بضع مرات في الشهر وترتفع الاسعار اسبوعيا .. ولسوف تزداد الغارات بمعدل سقوط الليرة وارتفاع الاسعار .. هكذا وعد الرئيس والوزير بيغن حين قال : « سنرد حالا » (على ماذا يرد ؟)؛ سيطرق حديد الحرب حتى يحمر .. وسوف يحمر قبل الانتخابات فيكوى به « الديمقراطية الواحة » ويدير مؤخرته للكنيست ، كما يفعل اليوم مع العالم والرأي العام العالمي .

ومن يعش ير .

نسيم ابو خيط

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : ... •

أزمة تشتد وتتعمق ...

ازاء التهديد باغلاق السلطات المحلية بالبلاد لعدم تمكنها من دفع رواتب الموظفين لشهر تموز الماضي سارع وزير الداخلية الى وزير المالية ليقررا بشكل سريع دفع مليار ليرة حالا الى السلطات المحلية لكي « تدبر حالها » ....

ولكن هذا المبلغ بالكاد يغطي ما تخسره السلطات المحلية شهريا بسبب تلكؤ الحكومة عن دفع العشرة مليارات ليرة المستحقة للسلطات المحلية بموجب كل الاتفاقات والالتزامات الحكومية المقررة والتي لا نقاش عليها ....

اجتماع امناء صناديق السلطات المحلية الطارىء الذي عقد يوم ١٠–٨–٨٠ في مركز السلطات المحلية قرر التوصية لدى ادارة المركز باغلاق جميع السلطات المحلية في البلاد اذا لم تدفع المبالغ المستحقة من الحكومة ، البالغة عشرة مليارات ليرة ، حتى نهاية الشهر الحالي ، لان مصاريف السلطات المحلية وديونها لا تتوقف على رواتب موظفيها فقط وانما هناك الاموال المستحقة للمزودين والمقاولين والبنوك وغيرهم من الدائنين ... « تتشوف آخرتها مع هالحكومة ... » .

مثال على تدهور مستوى الخدمات الاجتماعية ..!

في مؤتمر صحفي في تل ابيب هاجم مدير قسم المساعدات الاجتماعية في بلدية تل ابيب الحكومة ووزارة الشؤون الاجتماعية التي تتجاهل المصاريف الفعلية لخدمات الشؤون الاجتماعية في المدينة ... وانها لا تدفع حصتها من المساعدات للمحتاجين ... وانها بدل ان تدفع ٧٥ بالمئة من هذه المصاريف حسب الاتفاقات المقررة والثابتة فهي تدفع فقط ٤٠ بالمئة وتبقى الـ ٦٠ بالمئة الباقية على كاهل ميزانية البلدية ...

بلدية تل ابيب تقدم يوميا ٦٠٠ وجبة ساخنة لستمئة من الشيوخ العجز توزعها لكل منهم في بيته بواسطة سائق السيارة التي تحمل لهم هذه الوجبة المؤلفة دائما من اللحم والشوربا والخضار والخبز . هذه الخدمة ستوقف عن العجزة ابتداء من اول ايلول القادم ... ويتساءل مدير قسم الشؤون الاجتماعية : ماذا سيحدث لهؤلاء ؟ ... ويجيب : ان معظمهم ولا شك سيذهب اما الى المستشفيات او الى دور العجزة حيث سيكلف كل منهم الحكومة الوف الليرات يوميا بدل الـ ١٥٠ ليرة ثمن وجبة الطعام الساخنة التي هي الوجبة الوحيدة في اليوم لمعظمهم ....

ويقول ايضا ان قطع المساعدات الاجتماعية في مجالات مختلفة سيكلف ميزانية البلدية والحكومة اضعاف المبالغ التي تظن وزارة الشؤون الاجتماعية انها ستوفرها ويعطي امثلة على ذلك ... يقول ان البلدية ستضطر الى قطع المساعدة البيتية عن ٨٠٠ عائلة لها اطفال وقطع هذه المساعدة سيضطر معظم هذه العائلات الى ارسال اطفالها الى حدائل الصغار مما سيكلف البلدية والحكومة ٨٠٠ ليرة شهريا للطفل الواحد وهذا يساوي اضعاف التكاليف التي تقطعت من البلدية لهذا الامر . ثم يقول ان البلدية اوقفت دفع اجور سكن القسم الكبير من المحتاجين مما سيوصلهم الى السكن في الشارع ... وان احد هؤلاء وهو شاب في الثلاثين من العمر قد حاول الانتحار وهو الان في المستشفى وان المستشفى سيرسل الحساب الى بلدية تل ابيب وهو ٤٢٠٠ ليرة يوميا كما هو معروف ....

ويقول ان الوضع يجعل موظفي الشؤون الاجتماعية في ظروف عمل لا يحسدون عليها وسيزيد من تصرفات العنف واعمال اليأس لدى المحتاجين .

هذا بعض ما قدمه رئيس قسم الشؤون الاجتماعية في بلدية تل ابيب الذي هاجم سياسة الحكومة تجاه الخدمات الاجتماعية بشكل عام . ومعروف طبعا ان بلدية تل ابيب هي بقيادة حزب الكتل الحاكم ....

ويبقى ان القول ان معظم هذه الخدمات للفقراء الموجودة في تل ابيب وغيرها من السلطات المحلية اليهودية — وجبات للعجزة في البيوت ... اجور مساكن الفقراء ... مساعدات بيتية للعائلة بالاطفال — وانواع كثيرة من المساعدات الاجتماعية كلها غير معروفة في الناصرة او شفاعمرو أو غيرها من القرى العربية .

كــل الاحتــــرام ... !

كتبت الصحف (٢١–٨–٨٠) ان السيد شلومو بحبوط ، رئيس المجلس المحلي معلوت — ترشيحا قد ارسل رسالة الى وزير الداخلية يطلب اعطاءه الميزانيات لتطوير قرية ترشيحا على المستوى نفسه الذي تقدم له فيه الميزانيات لمعلوت ... مستنكرا انه في كل مرة يتوجه الى الوزارات المختلفة للحصول على ميزانيات لتنفيذ مشاريع في قرية ترشيحا يصطدم بالعقبات ويطلب منه التوجه الى الدوائر العربية في الوزارات « الامر الذي يناقض مبدأ العمل البلدي المشترك لسلطة محلية مختلطة » . ويقول السيد بحبوط انه عندما اقيم المجلس المحلي المشترك معلوت — ترشيحا قبل ١٥ سنة « كان الهدف من اقامته اثبات امكانية التعاون والحياة المشتركة بين اهالي البلدين » ... ويقول متوجها في رسالته الى وزير الداخلية بغضب « انه اذا قرر عدم الاستجابة فعليه الاهتمام شخصيا بضمان توفير الميزانيات التي تستحقها ترشيحا اسوة بمعلوت فانه سيطالب حل المجلس المشترك » ...

ان هذا التوجه وهذا الوضع بالضبط قائم بالنسبة لعكا القديمة في بلدية عكا وبالنسبة للحي العربي في اللد والرملة ويافا ... الخ .. ولكن ما لم يتجرأ على قوله رئيس بلدية عكا او الرملة او اللد ... يقوله شلومو بحبوط في وجه وزير الداخلية بكل جرأة وضمير انساني ...

كــل الاحتـرام ..

ص.ب. ١٠٤ حيفا

هل ستستفيق الهستدروت على وضع العاملات في مصنع غيبور

« البوص » في مصنع غيبور للنسيج في معلوت يقف عند باب المرحاض والساعة في يده يقيس الزمن الذي تقضيه العاملات هناك . واذا تجاوز الوقت خمس دقائق خصم على العاملة اجرة ساعة .

وان تغيبت العاملة يوما ، دفعت خمسين ليرة من اجرها . وان اعترضت على شيء ترسل الى البيت « لتتربى » ثلاثة ايام .

وانشبت احدى المسؤولات اظافرها في وجه احدى العاملات وشدتها من شعرها .

الاجر الذي تقبضه العاملة ، بعد مرور سنتين على عملها في المصنع ٢٤٦ ليرة يوميا .

هل تستغربون ؟ نحن لا نستغرب ! هكذا الوضع منذ سنين . اما قيادة نقابة عمال النسيج فغائبة ولا تهمها مصلحة العاملين . الن هذا كل شيء جائز لدى اصحاب العمل خاصة اذا تعلق الامر بالعامل العربي !

عاملة عربية

احتفـــــال ..!

١١ الواطن شبتاي شرم من حيفا احتفل هذا الشهر بمرور اكثر من عام على الشكوى التي قدمتها الى المستشار القضائي للحكومة وطالبته باجراء تحقيق حول تزوير توقيعي في مكاتب حكومية رسمية .

ان قصتي مع الاجهزة السلطوية طويلة جدا . وقد بدأت منذ عدة سنوات حين طردت من عملي وحرمت من حقي في الحصول على سكن . فتوجهت الى القضاء طالبا حكم العدل . وحضرت عدة محاكم . واستئنفت . وطرقت كل الابواب . ولم افقد الامل . حتى وصلت قضيتي الى المحكمة العليا . وهناك وجدت من يحرمني من حقي في المثول امام المحكمة . حيث ان الدعوة لجلسة المحاكمة لم تصلني . وحين علمت ان المحكمة عقدت (وصدر قرار ضدي) تقدمت بشكوى لانني لم ادع لحضورها . وهنا فوجئت بأن ملفي يحتوي على دعوة موقعة بتوقيعي . لقد اكتشفت ان هناك من زور توقيعي . فتقدمت بشكوى الى المستشار القضائي . وبعد سنة جاءني الجواب : التوقيع هو توقيعك . هذا ما اكده اختصاصي خطوط اليد (!!) الذي فحص التوقيع وباقي كتاباته .

شبتاي شرم – حيفا

* ردود سريعــة :

● الى ابراهيم قبلان – زلفة : « الخائنون » الذين تتحدث عنهم في مقالتك بعنوان «الى متى يستمر الخوف» — هم القلة ضئيلة بين جماهيرنا العربية عامة . ولا يصلح التعميم من هذا المثال .

● الى صاحب المقالة بعنوان : « الليكود والصراع والبجبوحة » — رسالة من المكر — لا نرى اي داع يمنعك من نشر اسمك في المقالة المذكورة . فكل ما قلته صحيح .

● الى صاحب رسالة معاوية . لقد حوكم الشاب المذكور بموجب قانون « حق الدولة » . فحين تجري عملية اعتداء مواطن على اخر ويقوم الثاني برفع شكوى الى السلطة ثم يسقط حقه (بعد عقد راية الصلح) فان « حق الدولة » — حسب القانون — لا يسقط . ويحق لها استمرار المحاكمة .

منشورات الحزب الشيوعي

كتاب « ٦٠ عاما في النضال »

في ١٦٠ صفحة من الطباعة الانيقة

ويتضمن دراسة شاملة عن تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونضاله السياسي والفكري في ضوء التجربة التاريخية التي مرت على هذه البلاد .

● اطلبوه من المكتبات وباعة جريدة « الاتحاد » ●

[الثمن ٦٠ ليرة]

لقطات من مخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة (٢٠ ـ ١٩٨/٨/٢٤)



● وفد اخر يصل الى المخيم . يحظون باستعراض تظاهري حماسي واصواتهم تشق عنان السماء بالهتافات الثورية والاناشيد الوطنية الكفاحية . وفي الغد يتوجهون الى العمل حيث تصارع سواعدهم الصخور ●



● هنا .. في مطبخ مخيم العمل التطوعي الخامس صنعت الايدي الناعمة من الناصرة وخارجها حوالي ٢٥ الف وجبة طعام للمتطوعين خلال ايام المخيم الاربعة ●



● البوليس ايضا « يتطوع » على طريقته في مخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة . يتطوع باستفزاز تخريبي وقح . ولكن شبيبتنا التي لا تعرف الخنوع تفشل الاستفزاز وتحول التجمع حول البوليس الى مظاهرة شعبية تضطره الى مغادرة المخيم ●

طوبي في لجنة الداخلية في الكنيست:

ازمة السلطات المحلية لا تحل بالتخلي عن خدمات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية

* طوبي يطالب باجراء بحث خاص في اللجنة حول اوضاع السلطات المحلية العربية *
* بنحاس ايلون يعتذر عن عدم دعوة ممثلي السلطات المحلية العربية الى الاجتماع *

القدس ـ لمراسل « الاتحاد » ـ بحضور وزيري الداخلية والمالية وممثلي اللجنة المركزية للسلطات المحلية بحثت لجنة الكنيست للشؤون الداخلية ، يوم الثلاثاء الماضي ، الوضع المتدهور الذي تعانيه السلطات المحلية في البلاد .

وعرض قضايا السلطات المحلية بنحاس ايلون ، رئيس بلدية حولون ورئيس مركز السلطات المحلية في اسرائيل فاكد ان تخلف الحكومة عن القيام بالتزاماتها تجاه السلطات المحلية التي تتحمل اعباء خدمات حكومية متنوعة كالتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية يخلق وضعا خطيرا سيوصل الى اغلاق البلديات والى ان تقول لوزراء الحكومة تحملوا انتم الاعباء ..

وانتقد عدد من اعضاء الكنيست الوضع الراهن الذي يتميز من جهة بمصاريف متزايدة تفوق الميزانيات المقررة والناجمة عن التضخم المالي والتزامات يفرضها القانون وتخلف مختلف الوزارات والحكومة من دفع التزاماتهم للسلطات المحلية ... واشار بعض اعضاء الكنيست الى ان هناك ما يقارب ١٠ مليارات ليرة ديون للبلديات على وزارات الحكومة المختلفة ...

وفي كلمته انتقد عضو الكنيست توفيق طوبي عدم دعوة ممثلي السلطات المحلية العربية الذين كان يجب ان يساهموا في المناقشة لعرض قضايا السلطات المحلية الخاصة ايضا ... واعتذر بنحاس ايلون من هذا التقصير ...

وقال توفيق طوبي ان قضايا السلطات المحلية هي نتيجة وتتلازم بسبب سياسة الحكومة الاقتصادية سياسة التضخم وتقليص ميزانيات الخدمات . واكد ان الحل لا يمكن ان يكون في تخلي السلطات المحلية عن ادارة شؤون التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية فيجب توسيع صلاحيات ومسؤوليات السلطات المحلية والحل الصحيح يتم بالتزام الدولة بدفع مصاريف هذه الخدمات بكاملها وبدون تخلف ... واقترح توفيق طوبي اقامة معاملات مالية جديدة بين السلطات المحلية والدولة تعتمد على اساس التزام الدولة بدفع نسبة معينة ثابتة من ميزانية الدولة للسلطات المحلية لتغطية الخدمات الحكومية التي تتحمل السلطات المحلية اعباءها .

واشار توفيق طوبي الى الوضع الخطير الذي يجابه السلطات المحلية العربية بسبب سياسة الحكومة العامة تجاه السلطات المحلية وسياسة التمييز المجحف تجاه السلطات المحلية العربية ...

وانتقد بشدة امتناع وزارة الداخلية حتى الان عن اقرار ميزانيات السلطات المحلية العربية وقد دخلنا النصف الثاني من السنة المالية ... وقال لا يمكن الموافقة باي حال من الاحوال على ان يقرر حكام اللواء اطرا للصرف على حساب الميزانية هي في الحقيقة اقل من ميزانية السنة الماضية ... فميزانية بلدية الناصرة كانت للسنة الماضية ١٦٢ مليون ليرة وبينما تقدمت البلدية بمشروع ميزانية بقيمة ٥٠٠ مليون ليرة الزمها حاكم اللواء بالالتزام في اطار ميزانية سنوية بقيمة ١٥٤ مليون ليرة . وهذا من جهة اقل من ميزانية المجلس المحلي في مجدال هعيمق المجاور والتي لا يساوي عدد سكانها ثلث سكان الناصرة وهو ايضا اقل عمليا من ميزانية السنة الماضية اذا اخذنا في الحسبان سياسة التضخم المالي الذي وصل الى نسبة ١٣٢٪ وكذلك ببلدية شفاعمرو التي الزمت باطار ميزانية بقيمة ٧٩ مليونا بينما كانت ميزانيتها في السنة الماضية ٤٧ مليونا وهذا هو عمليا تقليص في الميزانية على الرغم من الازدياد في الحاجيات والخدمات المطلوبة ...

وطلب توفيق طوبي اجراء بحث خاص حول شؤون السلطات المحلية العربية .

وقررت اللجنة في نهاية بحثها تاجيل اقرار التوصيات لجلسة قادمة تعقد قريبا .

المطالبة باقامة مجلس محلي في كوكب

كوكب ابو الهيجاء ـ لمراسلنا ـ حتى الان وقعت الغالبية الساحقة من اهالي القرية على عرائض موجهة الى وزير الداخلية ولجنة الداخلية البرلمانية تطالب باقامة مجلس محلي في القرية . ويبادر لهذه الحملة مجموعة من شبان القرية . ومما جاء في العريضة انه يجدر بالمسؤولين عدم التعامي عن هذا المطلب العادل والمشروع والاكثر الحاحا لاهالي كوكب في ظروف عصرنا التي يستحيل في ظلها ادارة شؤون قرية بصورة عفوية وبدون تخطيط ومشاريع وهي امور تنعدم في القرية بسبب غياب المجلس المحلي .

مشاريع كبيرة تنجزها جماهير يافة الناصرة في مخيم العمل التطوعي

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من مجلس يافة الناصرة المحلي ، تنادت الجماهير بمختلف فئاتها لتنفيذ المشاريع الحيوية في ايام العمل التطوعي (١٥ـ٨٠/٨/١٧) . واصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية واتحاد طلبة يافة الناصرة واتحاد الجامعيين بيانات تؤيد نشرة المجلس المحلي التي دعت لانجاح العمل التطوعي وانجاز مشاريع هامة حيوية للقرية .

ففي صباح الجمعة ١٥ـ٨ تجمعت اعداد كبيرة من الشبان والفتيات الذين توزعوا على المشاريع في حي الجبل ووسط البلد والمدرسة الرسمية .

وخلال ثلاثة ايام (الجمعة والسبت والاحد ١٥ ـ ١٦ و ٨/١٧) بسواعد جبارة وعزيمة تفل الحديد ، تلاقت الايدي الفتية والناعمة ، مع الايدي الخشنة والقوية ، واتحدت لتبني وتعمر يافة الناصرة . فكانت مدرسة الجبل ووسط القرية ، والمدرسة الرسمية خلايا عمل نشطة .

وقد قامت فرقة العمل في الجبل التي تضم عشرات العاملين ببناء غرف ستستعمل لمدرسة خاصة في هذا الحي ستغني المجلس عن استئجار غرف هناك لحل مشكلة الصفوف الاولية في حي الجبل .

واقيم سور واق للشارع في وسط البلد (حول بيت السيد ضرغام زعاترة) وبذلك يضمن توسيع الشارع واعداده للتعبيد في المستقبل القريب .

وكان العمل الرئيسي في المدرسة الرسمية حيث تم تعبيد الشارع المؤدي اليها وتعبيد ساحة خاصة للالعاب المدرسة والتي ستضم ملعب كرة يد وكرة السلة والكرة الطائرة . وكانت فرق اخرى عملت لاتمام سور المدرسة الرئيسية .

هذا واكد الجميع على ضرورة الاستمرار في العمل خلال ايام السنة لانجاز المشاريع الضرورية ، والوقوف بوحدة صف امام مخططات السلطة التي تستهدف ابقاء قرانا في اوضاع متخلفة . كما ان العمل في مدرسة الجبل ما زال مستمرا ويجري الاعداد للاستمرار في العمل في مناطق اخرى من البلدة .

ما هي اسباب البطالة ؟!

* ممثل وزارة العمل : تقاعس العمال * الليكود : العمال العرب يسيطرون على فرع البناء وغيره من مجالات العمل الحيوية * الجبهة : حكومة الليكود هي المسؤولة ، انها تقذف بالعاملين الى سوق البطالة بشكل مبرمج *

تل ابيب ـ لمندوبنا الخاص ـ في جلسة خاصة عقدتها الدائرة النقابية في الهستدروت بحث اسباب واوضاع البطالة في اسرائيل ، يوم الثلاثاء الماضي ، حاول مدير قسم التشغيل العام في وزارة العمل والرفاه باروخ حقلائي ان يلقي باللائمة على جمهور العاملين .

فقد ادعى ان ٢٠٪ من العاطلين من العمل في البلاد هم اناس متقاعسون بطبيعتهم وان ٢٠٪ هم من النساء اللواتي اردن بشكل مفاجيء خوض غمار العمل (فلماذا ؟ الهو دلع ام حاجة ماسة) . ونسبة اخرى من الجنود المسرحين الذين لم ينظموا امرهم بعد .. وتجاهل حقلائي تماما الاسباب الحقيقية ، الامر الذي اثار سخرية اعضاء الدائرة . وقد قاطعه نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مذكرين بان نسبة البطالة زادت خلال الاشهر الستة الاخيرة عشرة اضعاف . فهل في ستة اشهر تضاعفت نسبة العمال الكسالى بهذا المقدار؟!

وشارك في النقاش عن كتلة الجبهة ، الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية ، فاكد ان الحكومة بسياستها الكارثية على كافة الاصعدة تخلق البطالة بشكل منظم ، فهي المسؤولة عن الغلاء والتضخم المالي وتخصيص معظم الميزانية لسياسة الحرب والتوسع والقمع والاحتلال . واضاف : ان العدوان الوحشي الاخير على القرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين سيكلف وحده بضعة الاف من العمال الجدد الى سوق البطالة .

وهنا اخذ ممثلو الليكود يزعقون بهستيريا عنصرية واخذوا يحرضون على العرب بدعوى انه في عيد الفطر الاخير شل العمل في عدة مجالات وان العمال العرب يسيطرون على فرع البناء وغيره من مجالات العمل الحيوية وخصوصا العرب من ابناء المناطق المحتلة . وقد رد موسى بقوله : اخرجوا اذن من المناطق المحتلة فتحل المشكلة . وهاجم موسى مندوبي الليكود على منطقهم العنصري وتحريضهم على العمال العرب وطالب باحترام مشاعر العمال العرب وحقهم في العمل الحر وفتح سائر مجالات العمل امامهم وتحسين اجور كافة العاملين وشروط عملهم .

هذا وكان بنيامين فونين ، عضو الدائرة الجبهوي ، طالب في بداية الجلسة ببحث القضايا التالية : ● اضراب مصوري [illegible] ● اضراب عمال مصنع الورق في الخضيرة ● قضية تعديل نقاط الاعفاء من ضريبة الدخل . لكن يسرائيل كيسار رئيس الدائرة تهرب من الرد بوضوح على هذه الاقتراحات وادعى انه يتهرب كي لا يمس العمال (وكانهم هم المسؤولون عن اعلان الاضراب) . ولم يدرج الواقع للبحث .

الاحصاء الاخير

ومن الارقام التي كشف عنها حقلائي في هذه الجلسة حول البطالة : ● بلغ عدد العمال المسجلين كطالبي عمل في تموز الماضي ٣٦،٦٥٠ عاملا (في تموز ١٩٧٩ بلغ العدد ٢٢،٤٧٢) ● بلغ عدد المسجلين كعاطلين عن العمل في تموز ١٩٨٠ حوالي ١٢،٥٠٠ عامل (اي بزيادة ١٠ اضعاف عن هذا الرقم في تموز ١٩٧٩ حيث بلغ العدد ١٢٠٠ عامل) ● خلال السنة الجارية ١٩٨٠ تم فصل ٣٥٠٠ عامل من اعمالهم وينتظر ان يصل هذا الرقم الى ٨٢٠٠ في نهاية السنة (هذه الارقام لا تضم اولئك العاملين الذين فرض عليهم الخروج الى التقاعد قبل الوقت للتخلص منهم . وهو ايضا نوع من الفصل) .

بأوامر القائد بيغن :

مسيرة الجزمات العسكرية حول القدس تكلف اكثر من ٢٥ مليون ليرة

القدس ـ لمراسلنا ـ يصر رئيس الحكومة ووزير الامن ، مناحيم بيغن ، على اجراء المسيرة العسكرية « التقليدية » حول « القدس الموحدة » هذا العام في يوم « القوات الجوية » ـ ٣٠ ايلول القادم . وكانت هذه المسيرة العسكرية قد الغيت في العام الماضي بسبب تكاليفها الباهظة . الا ان بيغن قرر اجراءها في هذا العام ، مع ان تكاليفها تزيد على ٢٥ مليون ليرة ، جوابا على اتساع المعارضة العالمية لضم القدس العربية المحتلة الى اسرائيل . ويعتقد رئيس الحكومة كما جاء في افتتاحية « هارتس » (٢٠ـ٨ـ٨٠) ، انه من المهم الان مواجهة الهيئات الدولية بمسيرة الالوف الجنود الذين سيعبرون بارجلهم (جزماتهم) عن تاييدهم للقدس وحبهم لها .

وكانت صحيفة « هارتس » واحدة من الصحف والهيئات العديدة التي عارضت قرار بيغن هذا . ولكن احدا من هذه الصحف والهيئات لم يتجرأ على اجراء مقارنة بين هذا الاسلوب « السياسي » ـ مسيرة الجزمات العسكرية ـ واساليب مماثلة التجأت اليها انظمة معينة في اوروبا قبل الحرب العالمية الثانية .

احتفال نحف بالعيد الثلاثين لفرع الحزب الشيوعي

نحف ـ لمراسلنا ـ لمناسبة الذكرى الثلاثين لتاسيس فرع الحزب الشيوعي في نحف عقد يوم السبت الاسبق اجتماع احتفالي شارك فيه عشرات اهالي القرية وشبيبتها . افتتح الاحتفال الرفيق جميل شباط وتكلم فيه كل من السيد سعد حماده والرفيق كمال نزال والسيد صالح مطر ، القائم باعمال رئيس المجلس المحلي ، والرفيق كمال قطاس والرفيق حنا ابراهيم ، رئيس مجلس البعنة المحلي ، والرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة عكا الحزبية . وقدم الرفيق جميل عبد الكريم تحية فرع الشبيبة الشيوعية .

ونوه الخطباء باهمية فرع الحزب الشيوعي ودوره في قيادة كفاح القرية وسكانها طوال تاريخه وبواجب الاستمرار في هدي رسالته وتوسيع الصفوف من حوله وتمتين جذوره بين الجماهير الشعبية ، قاعدته العريضة .

واتخذ الاجتماع قرارات بتوسيع صفوف الحزب وتوطيد نفوذه وشجب القوانين الفاشية واستنكار ممارسات القمع الوحشية في المناطق العربية المحتلة .

مندوبة الجبهة في « نعمات » تثير قضايا العاملات العربيات :

عاملات تحت السن القانوني يعملن ١٠ ـ ١٢ ساعة يوميا ؟ !

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اثارت مندوبة الجبهة في مجلس النساء العاملات (نعمات) ، الرفيقة نبيهة مرقس ، الاوضاع المؤلمة التي تعاني تحت وطأتها العاملات العربيات في العديد من اماكن العمل . وذلك في مؤتمر النساء العاملات الذي عقد في تل ابيب في اواخر الشهر الماضي . ويذكر ان رئاسة المؤتمر وبعض مندوبات الكتل الاخرى قد اثرن زوبعة من الضجيج للتشويش عليها ومنعها من القاء كلمتها .

في بداية كلمتها استنكرت مندوبة الجبهة عدم اهتمام مجلس « نعمات » بالعاملات العربيات . ويؤكد هذا الامر كلمات المتناقشات في هذا المؤتمر التي اغفلت عمدا ذكر هذه القضايا .

واضافت : تتعرض العاملات العربيات الى ابشع استغلال على ايدي اصحاب العمل الذين يهجرون المدن الكبيرة الى القرى العربية لتسخير الايدي العاملة وتكديس الارباح على حساب عرقها وكدحها المضني . واذا ما اشتكت عاملة على سوء ، ومن حقها الشكوى ، فان مصيرها الفصل من العمل . في العديد من هذه المشاغل تنعدم لجان العمال المنتخبة . وهناك مشاغل تستخدم فيها فتيات تحت السن القانوني قد تتراوح بين ١٠ ـ ١٢ ساعة يوميا وطيلة ايام الاسبوع السبعة وباجور زهيدة تزيد وتنقص حسب هوى المشغل . ورغم التوجهات العديدة الى المسؤولين في الهستدروت لم تلق الاذان الصاغية . ومما يزيد الطين بلة النقص الهائل في رياض الاطفال والمدارس المهنية في القرى والمدن العربية .

وطالبت مندوبة الجبهة مجلس « نعمات » بان يكف عن هذا الاستهتار ويشرع بالتعامل الجدي مع هذه القضايا الملحة .

عرابة ترد على المؤامرة بعمل تطوعي

عرابة ـ لاقى « يوم النظافة » ، الذي نظمه المجلس المحلي ولجنة الصحة التابعة له ، اصداء ايجابية بين اوساط العديد من اهالي القرية وشبيبتها . وعبروا عن تقديرهم هذه الخطوة واستعدادهم للمشاركة في مخيم العمل التطوعي الذي يزمع المجلس المحلي الاعلان عنه قريبا لتطويق المؤامرة على ادارة المجلس الدمقراطية التي تحاول السلطة فرضها عن طريق الحصار المالي وشحة ميزانية التطوير .

وكان « يوم النظافة » قد نظم على شرف عيد الفطر المبارك وشارك فيه مئات الاهالي ، رجالا ونساء ، وشيبا وشبابا قاموا بتنظيف شوارع القرية وازقتها والبسوها حلة جميلة احتفالا بالعيد .

طوبي يستجوب حول تسعيرة وقوف السيارات في مطار اللد

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ استجوب نائب الجبهة الدمقراطية ، الرفيق توفيق طوبي ، وزير المواصلات حول الارتفاع الهائل في تسعيرة الوقوف في ساحة السيارات المعدة لخدمة الجماهير في مطار اللد وعما اذا كانت هناك رقابة حكومية على ذلك .

وجاء في الاستجواب انه منذ شهر كانون الاول الماضي وحتى شهر آب الجاري ارتفع سعر وقوف السيارة من ٢٥ ليرة الى ٥٠ ليرة (نسبة ١٠٠٪) ويسأل النائب طوبي الوزير الا تعتقد ان هذا الارتفاع مبالغ به ؟ وهل الوزير على استعداد للتدخل لتخفيض هذا السعر ؟

حكومة بيغن ـ شارون تقرر اقامة تلفزيون على شاكلتها !

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ سيبدأ التلفزيون الاسرائيلي ببث برنامج خاص للجيش . هذا ما اتفق عليه وزير المعارف والثقافة ورئيس اركان الجيش ونال موافقة رئيس الحكومة وزير الامن ووزيري المالية والاتصالات .

وجدير بالذكر ان هذا القرار ياتي في خضم الموجة الانتقادية العاتية التي يتعرض اليها التلفزيون من جانب اعضاء الحكومة بسبب عدم « ايجابيته » و« تجنبه التعرض لجوانب الحياة « البراقة » الكثيرة في اسرائيل » . ومعروف انه في الاونة الاخيرة دار جدال كبير حول اقامة برنامج جديد يكون بديلا للتلفزيون الحالي الذي « يخدم العاملون فيه منظمة التحرير الفلسطينية » كما ادعى وزير الزراعة ارييل شارون !

هذا ، وقال موشيه شاحال ، رئيس كتلة « المعراخ » في الكنيست ، تعقيبا على قرار البرنامج الجديد انه يمهد للدكتاتورية وانه « خطوة واضحة لتسييس الجيش الاسرائيلي واستغلاله وسائل رسمية في الدعاية الانتخابية » .

وفاة مناضل قديم

توفي في اوائل الشهر الجاري المناضل الشيوعي القديم ، باروخ سكولا ، عن عمر يناهز الثمانين عاما قضى معظمها في النضال ضد الامبريالية وفي صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل مبادئ السلام والمساواة والاشتراكية واخوة الشعوب .

منذ قدومه الى البلاد ، في سنوات العشرين ، تحالف سكولا مع القوى الدمقراطية التي ناهضت الامبريالية والرجعية . لوحق ، بسبب نشاطه ، وفصل من العمل لكن ذلك لم يثن عزيمته وايمانه بانتصار الشيوعية . انضم فعليا الى الحزب عام ١٩٦٥ اثر الانقسام الذي سبب له معاناة جمة ودفعه الى الانخراط في مسيرة النضال من اجل الاخوة وضد الاستغلال الطبقي .

رسالة الرامة

احتفال بخريجي الدول الاشتراكية

الرامة ـ لمراسلنا ـ اقام فرع الحزب الشيوعي في الرامة احتفالا تكريميا للرفاق الذين تخرجوا من الاقطار الاشتراكية ، وهم الاطباء داود قطامي وسهيل خمو ورائد قطامي ، والرفاق القادمين لقضاء العطلة الصيفية في البلاد شارك فيه العشرات من اهالي القرية وشبيبتها .

واشتمل برنامج الاحتفال على كلمات ترحيب وانطباعات من الخريجين . ثم قامت الرفيقة نجيبة قطامي ، باسم الفرع ، بتقديم هدايا رمزية لهم متمنية لهم النجاح في خدمة شعبهم وحزبهم .

واتخذ الحضور قرارات بشجب اوامر الاقامة الاجبارية وحملة الملاحقات ضد الطلبة الجامعيين العرب .

التحضير لاحياء « ليالي الصيف »

يستعد فرع الشبيبة الشيوعية في القرية بالتعاون مع جميع منظمات الشبيبة لاحياء البرنامج السياسي والاجتماعي والفني التقليدي ، الذي يقام في كل عام في الرامة ، « ليالي الصيف » .

واشار مراسلنا الى ان البرنامج سيمتد على ثلاث امسيات من ٢٩ـ٨/٣١ . وسيكون برنامج الامسية الاولى لقاء مع الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، ونائب الجبهة الدمقراطية شارلي بيطون . وستعقد في الامسية الثانية ندوة حول اوضاع الشبيبة باشتراك ممثلي منظمات الشبيبة المختلفة في القرية . وسيلتقي الجمهور في الامسية الاخيرة مع بعض الابطال الرياضيين العرب ـ رفعت ترك وزاهي ارملي ومجيد سنيلق وهاني سكس ومنير سعد . كما ستشمل كل امسية برنامجا فنيا حافلا في الغناء والنشيد والرقص وغيره .

مندوب الجبهة في مجلس عمال حيفا :

يجب قطع شحم ارباح اصحاب الرساميل وليس قطع لحم العاملين !

[« الاتحاد » ـ ننشر فيما يلي بعض المقاطع من الكلمة الهامة التي القاها الرفيق سلفادور كوهن عن كتلة الجبهة في مجلس عمال حيفا في الجلسة لبحث ميزانية المجلس للسنة المالية الجارية . وكان المجلس عقد جلسته بعد ٣ اشهر من بدء السنة المالية :]

يجتمع المجلس بتاخر كبير للمصادقة على ميزانية ١٩٨٠ . لا شك ان هذا التاخير يقلل من جدية البحث ، لاننا عمليا دعينا للمصادقة على المدخولات والمصروفات التي تلت وعلى الموافقة على الواقع كواقع قائم ومفروض بالختم ، الامر الذي نعارضه . وبدون اي شك كانت هناك امكانية لتقييم مستوى التضخم السنوي وعلى هذا الاساس كان يجب تقديم الميزانية واجراء البحث مبكرا .

كما وان ملف الميزانية سلم لنا يوما واحدا فقط قبل موعد هذا الاجتماع . ولانني عامل لم يسمح لي الوقت بفحص الملف . على الرغم من النقاش السياسي الذي توجيه الميزانية اعتقد انه لو حصلنا على المعطيات في الوقت ، لتمكنا من طرح الملاحظات الهامة والمساهمة البناءة في بحث الميزانية .

نؤكد على ان حكومة اصحاب وسائل الانتاج والرأسمال الاسود وخلال فترة السنوات الثلاث من صعودها للحكم ـ تعمل ليل نهار وبشكل مخطط من اجل تخفيض مستوى معيشة العمال ، لرفع الاسعار بواسطة الغاء الدعم للمنتوجات الضرورية مثل الحليب ومنتجاته والخبز والزيت وبهذا تهبط قيمة اجرة العمل الحقيقية وتضعف القوة الشرائية يوما بعد يوم .

اننا نشهد اغلاق المصانع ورمي العمال الى الشارع وانضمامهم الى فرق العاطلين عن العمل يوما بعد يوم . وتتسع الدائرة ويزداد عدد العاطلين عن العمل وبينهم عمال مهنيون وفنيون ومهندسون يأس بعضهم ويفكرون بالهجرة ..

ان هذه الحكومة وكما توقعنا في حينه وطبقا لصبغتها الطبقية ، هي حكومة تعمل كل شيء من اجل اغناء الاغنياء وافقار الفقراء هذا من ناحية ، ومن الناحية الثانية تلغي الدعم من المواد الغذائية وتحول تكاليف المستوطنات التي ستعاد الى اصحابها ، شئنا ذلك ام ابينا ، كما وتحول مصروفات « الامن » التي لا رابط لها مع امن اسرائيل .

يتعهد اصحاب الرأسمال والصناعة ويتبعون الصناعيين المحتاجين على صناعتهم ومصالحهم لدعم الاضرابات والمضربين ـ وبالمقابل يجب على الهستدروت ان تقف وتشن نضالا حقيقيا وهذا يتطلب الادوات . والادوات موجودة . انها سكرتاريات النقابات المهنية التي يجب ان تعطى كامل احتمالها لارشاد لجان العمال المحلية وكل العمال .

من هنا .. اننا لا نرى في الميزانية المقدمة المبالغ المطلوبة لهذا النضال . لا نرى المبالغ المخصصة لتخطيط لقاءات بين سكرتيري الدوائر مع العمال في اوقات الفرص في المصانع الكبيرة والصغيرة من اجل التفسير والتوجيه المهني ومن اجل شرح الصراع الطبقي وتقديم تفسير ايديولوجي للظواهر المميزة للنظام .

منذ وقت طويل والهستدروت تهمل مهمتها هذه خصوصا ونحن نشاهد في الفترة الاخيرة انقلاب ممثلي الرأسمال في اماكن العمل كممثلين للعمال . ان هذا نتيجة عدم اهتمام قيادة الهستدروت وانعدام التنسيق المحلي .

وبعد ان حلل وانتقد الرفيق سلفادور كوهن بنود الميزانية طرح مطالب الجبهة :

ـ نقترح زيادة الميزانية المخصصة لدائرة العمل المجبور وميزانية لدائرة حماية المستهلك .

ـ البقية على ص ٥ ـ

اليوم الثلاثاء

اجتماع عام لموظفي المساجد

عرعرة ـ لمراسلنا ـ يعقد ، اليوم الثلاثاء ، في قاعة مسجد « السلام » في الناصرة اجتماع عام لموظفي المساجد في اسرائيل وذلك بناء على الدعوة التي وجهتها النقابة الدينية الاسلامية .

وسيستمع الاجتماع الى تقرير عن نشاط النقابة السنوي وسيناقش الخطوات اللازم اتباعها في نشاط العام المقبل . كذلك سيبحث آخر التطورات في شؤون النقابة على ضوء المقابلة مع وزير الاديان وغيره من المسؤولين في الوزارة .

وعلم مراسلنا في عرعرة ان مدير الدائرة الاسلامية في وزارة الاديان قد وعد بحضور هذا الاجتماع . كما وجهت دعوات لوزير الاديان والاذاعة والتلفزيون والصحافة العربية والعبرية .

القـــرم :

لقـاء سوفييتي منغـــولى لحماية وتعـزيـز الانفـراج

يالطا ـ على اثر اللقاء الذي تم في القرم ، يوم الثلاثاء الماضي بين ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، ويومجاغين تسدنبال ، الامين الاول للجنة المركزية للحزب الثوري الشعبي المنغولي ورئيس هيئة البرلمان الشعبي في منغوليا ، كتب المعلق السوفييتي يوري شاريفن يقول :

هذا هو اللقاء الثامن من لقاءات القرم التقليدية هذا العام . فقد تقابل القائد السوفييتي قبل ذلك مع قادة المجر وتشيكوسلوفاكيا وبولندا ورومانيا وبلغاريا وجمهورية المانيا الديمقراطية ولاوس ودلت كل لقاءات القمة هذه على ان بلدان المنظومة الاشتراكية تولي اهتماما بالغا للتعاون في مختلف ميادين الحياة وتنسيق الاجراءات على المسرح السياسي الخارجي .

واولى ليونيد برجنيف ويومجاغين تسدنبال اهتماما خاصا للقضايا الاسيوية في اثناء مناقشة القضايا الدولية . واشارا الى ان تعزيز ارادة الشعوب للسلام والتعاون السلمي والتقدم الاجتماعي والدفاع عن السيادة الوطنية ، سمة مميزة للحياة السياسية في آسيا . كما اشارا الى نشاط القوى المعادية لحرية الشعوب الاسيوية الخطر وبالدرجة الاولى ادارة واشنطن وحكام الصين الذين يسعون الى الابقاء على الاوضاع متوترة وتسميمها وتعكير العلاقات في القارة الاسيوية . والادلة على ذلك كثيرة ، منها ازمة الشرق الاوسط وتصعيد التوتر في ايران والتطاول على ثورة نيسان في افغانستان والضغط القوي على بلدان الهند الصينية ومحاولات التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء في اتحاد دول جنوب شرق اسيا .

وقال برجنيف وتسدنبال ان تطبيع الوضع وتوطيد علاقات حسن الجوار ومنع الانفجار ، امر ضروري لاسيا مثل اوروبا واية بقعة اخرى من العالم .

واشار القائدان السوفييتي والمنغولي الى ان التخلي التام عن سياسة القوة او التهديد بالقوة ، امر ضروري من اجل تطوير عملية الانفراج ، واعلنا ان الاتحاد السوفييتي ومنغوليا متضامنان مع نضال الاوساط الحكومية والحركات الديمقراطية وجماهير الشعوب الواسعة من اجل حقها في ان تكون اصحاب ديارها ، وان السلام الثابت في اسيا يستطيع ان يسهم بشكل فعال تحسين المناخ السياسي العالمي .

لقد اكد هذا اللقاء في القرم ، مثل اللقاءات السابقة ، على مساعي المنظومة الاشتراكية السلمية وعزمها على حماية وتعزيز الانفراج الذي لا بديل عنه والذي يلبي والمصالح الحيوية لكافة الشعوب .

× احـــــداث بـــولـــنـدا ×

بيـــن الـــواقع والـــتـــزييف

■ تستغل الاوساط الرجعية ووسائل اعلامها الاحداث الجارية في بولندا ، هذه الايام ، على خلفية بعض مشاكلها الاقتصادية للتحريض والتآمر على نظامها الاشتراكي وقيادتها الشيوعية وذلك من خلال تزييف وتشويه الواقع . وتحاول وسائل الاعلام في الغرب وفي اسرائيل تصوير الاحداث ، التي تفجرت كما سبق واسلفنا على خلفية اقتصادية ، بطابع سياسي وذلك اعتمادا على حفنة من الافراد المعادين للنظام في بولندا نفسها وعلى مصادر خارجية (اذاعة « اوروبا الحرة » والفاتيكان وغيرها) .

● الواقـــع

ليس سرا ان الاقتصاد البولوني قد عانى مؤخرا من بعض المصاعب لاسباب موضوعية وبسبب بعض الاخطاء في التخطيط والادارة . وتتلخص الاسباب الموضوعية فيما يلي : ● سوء الغلال الزراعي منذ ٦ سنوات متواصلة ، وبضمنها السنة الجارية ، بسبب الكوارث الطبيعية ● تأثير الازمة الاقتصادية العاصفة بأقطار الغرب الراسمالية (شراء مواد خام واجهزة ونفط بأسعار باهظة بسبب التضخم المالي وضآلة امكانيات التبادل التجاري بسبب تقليص القوة الشرائية هناك) ● والاسباب الاخرى ـ حسب اقوال مصادر حكومية بولونية ـ تتلخص في بعض العقبات البيروقراطية والاخطاء في التنظيم ● بنية غير ملائمة للزراعة في العصر الحديث (لم تنفذ في بولندا مسألة الجماعية التعاونية في الزراعة ولا تزال تعتمد في الغالب على المزارع الصغيرة ذات الملكية الخاصة) وكذلك مستوى غير كاف لاستغلال الاجهزة التقنية الحديثة في الصناعة .

نمثل على ذلك بالاشارة الى انه في عام ١٩٧٩ سجل هبوط ملموس في الدخل القومي لاول مرة في تاريخ بولندا الاشتراكية . وفي منتصف السنة الجارية جرى تحسين الوضع الى حد ما (زاد الانتاج الصناعي بنسبة ٧٪ والتصدير بنسبة ٢٩٪) لكن النتائج السلبية لا تزال ملموسة في تزويد المستهلكين وخصوصا في اللحوم . وادى الوضع الى رفع الاسعار بعض الشيء الامر الذي اعقبه استياء في اوساط الجماهير البولندية .

لقد عبر الرفيقان ادوارد غيريك ، سكرتير حزب العمال البولوني الموحد العام ، و ا. بابيوخ ، رئيس الحكومة ، خلال ظهورهما من على شاشة التلفزيون في الاسبوع الماضي ، عن تأييدهما شرعية مطالب العاملين بزيادة اجورهم في اعقاب الغلاء ووعدا بالعمل حثيثا لتحسين الوضع عن طريق تجميد اسعار اللحوم لمدة سنة ورفع حجم التزويد . كذلك اكدا ان ثمة مداخلات على المستوى الحكومي وفي النقابات واماكن العمل لتحسين الوضع . واقيمت لجنة حكومية خاصة برئاسة نائب رئيس الحكومة ، الرفيق ط. بيكا ، للاهتمام بهذه المواضيع كافة .

ودعا قادة بولندا العاملين للعودة الى اعمالهم في المصانع ، التي تعطل العمل فيها ، لان استمرار التوقف عن العمل سيشدد ازمة الاقتصاد الحكومي . واكد الرفيق غيريك ، في احد خطاباته ، ان بعض العناصر الفوضوية والمعادية للاشتراكية تستغل مطالب العاملين العادلة للتآمر على النظام الاشتراكي وهذا ما لا توافق عليه السلطات البولونية . ودعا الى توطيد الاشتراكية في البلاد لان بها فقط يكمن استقلال ومستقبل بولندا .

وعلى هذا الضوء يعمل الحزب الحاكم وحكومة بولندا لتقليل المصاعب الاقتصادية التي نجمت عنها الازمة الحالية . اما المحاولات الجارية في الغرب لوصف الوضع في بولندا وكأنه اشارة على تقوض اركان النظام الاشتراكي فانهما محكومة سلفا بالفشل .

الفضـاء الخارجى :

رجـــلا الفضـــاء بابـوف وريومـــن يقومـــان بدراســة الثــروات الطبيعيـــة

موسكو ـ يقوم رجلا الفضاء ليونيد بابوف وفاليري ريومن اللذان دخل تحليقهما على متن المحطة المدارية « سليوت » شهره الخامس ، يقومان بدراسة الثروات الطبيعية في منطقة سيبيريا بشكل خاص وذلك تلبية لطلب الجيولوجيين السوفييت والاختصاصيين في الزراعة . وعن طريق التقاط الصور الفوتوغرافية والمشاهدات التي يقومان بها ، توضع تنبؤات عن المحصول الذي بدأ جمعه الان .

هذا وسيجري رجلا الفضاء كذلك التحليق الواسعة المتعلقة بامسال التنقيب الجيولوجي .

كما وقاما بتجربتين عملية لعلم في ظروف انعدام الجاذبية للمواد الشبه الموصلة ، وتمكنا بواسطة فرنسين كهربائيين حيث الحرارة عالية جدا ، من الحصول على سبائك من المواد التي لا يمكن الحصول عليها على الارض مثل خلط المادة بالزيت .

(في الصورة فاليري ريومن)

قواعد عسكرية امريكية فى الصومال

فهــل تــنكـرون الاكـانيب عــن الاتحــاد السوفييتى ؟

واشنطن ـ اذاعت شبكة التلفزيون الامريكية ، « سي. بي. اس. » انه تم في الاسبوع الماضي الاتفاق بين حكومتي الصومال والولايات المتحدة على منح الاخيرة قواعد عسكرية في الصومال (بحرية وجوية في بربره وموغاديشو) مقابل مساعدة مالية عسكرية للصومال بمبلغ اربعين مليون دولار في السنة .

وكشف هذا المصدر الامريكي النقاب عن اتفاقات امريكية مماثلة مع كل من كينيا وعمان .

ويعيد هذا الامر الى الاذهان الضجة المفتعلة التي كانت وسائل الاعلام الامريكية والغربية (وعلى راسها اسرائيل) قد احدثتها ضد الاتحاد السوفييتي قبل عدة سنوات ، وحين كانت العلاقات حسنة بين الصومال والاتحاد السوفييتي ، ضد الاتحاد السوفييتي متهمة اياه بانه اقام لنفسه قواعد عسكرية في الصومال .

ومثل هذه الضجة اثيرت في حينه ضد الاتحاد السوفييتي في اثناء علاقاته الحسنة بمصر . اما الان فان الامبرياليين الامريكيين يقيمون القواعد العسكرية ، في مصر والصومال وغيرها علنا وبمباركة « العالم الحر » وصحافته « الحرة » ..



● نساء « العالم الثالث » ـ اضطهاد ومعاناة وظروف حياة صعبة ●

اسرى سجن رام الله :

لا نبــــالغ اذا قلنـــا ان حياتنــا أشبه بالجحيم

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ هذا الاسبوع فقط وصلتنا (متأخرة) الرسالة التي كان ارسل بها معتقلو سجن رام الله المركزي بتاريخ ٦-٧-٨٠ وتحوي معلومات مقتضبة عن الاوضاع المزرية التي يرزحون تحت وطأتها حيث انه « لا نبالغ اذا قلنا ان حياتنا اشبه بالجحيم » ـ كما تقول الرسالة . ويذكر الاسرى انهم حاولوا ، عبثا ، مرارا ان يشرحوا هذه الاوضاع لادارة السجن لكن النتيجة كانت دائما استمرار المماطلة والمراوغة . ومن هذه الاوضاع المزرية ، جاء في الرسالة :

١ ـ الوضع الصحي ـ يقدمون للمرضى ، مهما كان نوع المرض ، حبة اسبرو فقط . والله ما قدم علاج آخر فهو تخديري للاسير وليس طبيا ، ٢ ـ التغذية ـ تقدم للاسرى وجبات غذاء تحافظ على بقائهم فحسب ، ٣ ـ الزنازين ـ تضع ادارة السجن الاسرى في الزنازين الخانقة بشكل دوري ولمدد طويلة بدون ادنى جريرة اضافة الى الازدحام الشديد في الغرف (يقبعون ٥٠ اسيرا في الغرفة التي تتسع لـ ٢٠ اسيرا) .

ويؤكد الاسرى في نهاية رسالتهم ان هذه الاوضاع لن تثبط عزائمهم ويعلنون « لن نرضخ ولن نسكت على حقوقنا مهما بلغت التضحيات » .

الاحتلال « المتنــور » يهدم بيتا فى العيزريــــة

القدس ـ مراسلنا ـ قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بهدم منزل في قرية العيزرية العالية القدس المحتلة . وحجة سلطات الاحتلال ـ عذر البيع من ذنب ـ ان صاحب المنزل لم يلتزم بشروط الترخيص الذي منح لبناء البيت . فقد حصل صاحب المنزل « محمد الفالس » على ترخيص بناء منزل ذي طابق واحد ، ولكنه قام ببناء طابقين خلافا للترخيص الاحتلالي .

المبعدون يرفضـــون الابتزاز السياسى

تل ابيب ـ مراسلنا ـ « ان قرار المحكمة العليا الاسرائيلية كان قرارا سياسيا غير عادل » . هذا ما نسبته صحيفة « يديعوت احرونوت » الثلاثاء الماضي ، الى المبعدين الثلاثة فهد القواسمي ومحمد ملحم ورجب التميمي .

واضافت الصحيفة ان المبعدين الثلاثة رفضوا توصية المحكمة بالسماح لهم بتقديم اعتراض خطي الى لجنة الاعتراضات العسكرية وقالوا : « من الممكن استغلال وثيقة كهذه ـ الاعتراض ـ ضدنا » .

تطويق وتفتيـش فى مخيم الجلـــزون

القدس ـ مراسلنا ـ قامت سلطات الاحتلال العسكرية الاسرائيلية بفرض منع التجول على سكان مخيم الجلزون قضاء رام الله المحتلة وتجميع جميع سكان المخيم في ساحة تقع في وسطه حيث اجبروا على البقاء حتى الساعة الثالثة من صباح الثلاثاء الماضي ، وذلك بحجة رشق سيارتين عسكريتين بالحجارة في الليلة نفسها .

وقال راديو اسرائيل ان قوات الاحتلال وجهت تحذيرا لسكان المخيم من مغبة اعمال مماثلة في المستقبل !!

* الشركات المتعددة الجنسيــة *

منتجات قاتلة

ان المبيد « دي ل اس ار » هو واحد من مئات المنتجات الكيميائية الممنوع استخدامها في الولايات المتحدة ، لكنها تصدر بكميات كبيرة من قبل الشركات الامريكية ، الى بلدان العالم الثالث . وقد اثار ذلك الوضع فريق من صحفيي « ماذر جونز » (بكاليفورنيا) .

لقد منع استخدام الـ « دي ل اس ار » في كاليفورنيا منذ ١٩٧٧ ، نظرا لان الفواكه التي عولجت بذلك المبيد قد تسببت في عقم من تناولها ، بل وفي اصابتهم ايضا بالسرطان . وطبقا لقرار اصدرته الادارة الاتحادية لحماية البيئة ، فقد حد بشكل صارم من استخدام ذلك المبيد في بقية الولايات الامريكية . لكن القوانين الامريكية التي تمنع تسويق هذا المبيد في الولايات المتحدة ، لا تمنع تصديره الى البلدان الاخرى .

● صالح فى امريكا اللاتينية

وهذا المبيد الذي يستعمل في رش المزروعات في البلدان النامية ، يهدد حياة وصحة الشغيلة الذين لا ينتبهون الى مخاطره . وطبقا للاحصائيات التي ذكرتها منظمة الصحة العالمية ، فان اكثر من نصف مليون شخص يصابون بالتسمم كل عام بسبب تلك المنتجات . ويجري مع ذلك استعمال مبيدات ومضادات اخرى للفطريات كلها مضرة .

لقد اظهرت الرقابة على استخدام المبيد « الدرين » المستخدم في امريكا اللاتينية ، ان درجة تركيزه في الكرنب ، الذي يعتبر احدى المواد الغذائية الرئيسية للسكان المحليين ، تزيد الفي مرة عن المعايير المسموح بها في الولايات المتحدة .

كما ان متوسط معدل تركيز الـ « دي دي تي » في دماء سكان غواتيمالا وعدد آخر من البلدان يزيد من تركيزه لدى الامريكيين بنسبة ثلاثين مرة .

● العملية مستمـــرة

ومع ذلك ، فان انتاج وتصدير المنتجات الكيميائية التي نعرف خطورتها لا تزال مستمرة . واكثر من هذا ، فهنالك الكثير من المنتجات الكيميائية المستخدمة في الزراعة والتي لم يجر اختبارها بشكل كاف . ان الاف الاطنان من الـ « دي دي تي » قد رشت في المزروعات قبل ان ندرك ان ذلك المنتج يتركز في الكائن البشري ، حيث يؤدي الى اضرار مؤكدة . وهناك ايضا منتجات اخرى تستخدم بدون اي ترخيص لانتاجها وبيعها . وقد ادى هذا ، ولا زال يؤدي ، الى حوادث مفجعة ، لا سيما في العديد من البلدان النامية .

ومنذ بضعة اعوام ، توفي في العراق ..٤ شخص كما نقل الى المستشفى ..٥ شخص آخرين ، على اثر استخدام تلك المبيدات . وفي صيف ١٩٧٥ توفي خمسة اطفال في قرية برازيلية ، واظهر التحليل تركزا خطيرا للـ « الدرين » في دمائهم .

وقد استوردت مصر في ١٩٧٤ مبيد « ليبتفوس » ولكن السلطات المصرية اخفت عدد الفلاحين الذين راحوا ضحية له ، واكتفت بان ذكرت ان الف جاموسة نفقت على اثر استعمال ذلك المبيد .

● « عملية مافيا »

لقد وصف احد اطباء منظمة الصحة العالمية تلك التصرفات التي ترتكبها الشركات الامريكية والالمانية الغربية والسويسرية في هذا المجال بانها « عمليات من طراز المافيا » . واضاف هذا الاخصائي ، ان لتلك الشركات المتعددة الجنسية فروع ومؤسسات تابعة لها في بلدان العالم . ومن الممكن معاقبة تلك الشركات الدولية في بلدانها الاصلية ، الا انها تتخلص من المأزق ، بمعتبر اعلى من المستوى الموجود تتخلص من المأزق ، بتصدير منتجاتها الى البلدان النامية ، بعد ان تعطي المبيد الممنوع اسما جديدا ، وتبيعه تحت « العلامة الجديدة » .

ان عمالقة الصناعة الكيميائية مثل « دو » و « شل » و « فيون » وغيرهم ، هم من المتورطين في تلك الاعمال الاجرامية . والمصانع التابعة لتلك الفروع وثيقة الصلة ببعضها من خلال نظام الاجازات وتراخيص الانتاج ، وكل منها يحقق بالفعل ارباحا ضخمة من انتاج وتسويق تلك المنتجات الخطرة .

وتتم عمليات بيع الادوية بالطريقة نفسها : فالادوية الممنوعة في الولايات المتحدة ، تصدر بوقاحة على البلدان النامية . كما ان تصديرها يتم بمساهمة مباشرة من قبل هيئات حكومية امريكية ، تتخفى وراء عبارات جذابة من « الرغبة الطيبة والمهمة الحضارية للولايات المتحدة » .

● كل شيء من اجل الربــح

ان قرار حظر بيع ملابس الاطفال المصنوعة من نسيج غير قابل للاحتراق قد اتخذ في الولايات المتحدة منذ سنتين ، فقد كشف التحليق ان المادة التي تصنع منها تلك الملابس تتسبب في سرطان الكلى . فلقد ظهرت خطورة ذلك النسيج الى الدرجة التي جعلت المؤسسات الحكومية تمنع استخدامه في المؤسسات الصناعية كفرق التنظيف .

وطبقا للحظر نفسه ، لم يكن امام ذلك النسيج الا ان يدفن تحت الارض او يحرق . لكن فكرة دفن الملابس ، وبالاحرى حرق نسيج « غير قابل للاحتراق » تبدو جد خطيرة لاصحاب المصانع ، الذين اسرعوا في تصدير المخزون لديهم ، وهو كمية هائلة ، ولا سيما الى بلدان امريكا اللاتينية واوروبا .

(مجلة اتحاد النقابات العالمي)

الامم المتحـــدة :

كوبــا الاشتراكيــة تطالب باســتقــلال بورتـوريكـو

نيويورك ـ مقر الامم المتحدة ـ قدمت كوبا الاشتراكية مشروع قرار لدورة لجنة الامم المتحدة لتصفية الاستعمار .

وطالبت كوبا في قرارها بان تتخذ الولايات المتحدة التدابير العاجلة لمنح بورتوريكو الاستقلال .

وادان القرار الكوبي الممارسات الامريكية التي تقوم باضطهاد المناضلين من اجل الحرية في بورتوريكو ومحاولات واشنطن ضم الجزيرة .

هذا وايد مشروع القرار الكوبي كل من ممثلي الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا ونيكاراغوا وافغانستان ورفضت الولايات المتحدة الاشتراك في مناقشة الموضوع .

هولنــدا :

الاستراتيجيــة الامريكيــة النووية الجديدة تثــير قلـــق علمــاء العــالم

لاهاي ـ اجتمع ، الاربعاء الماضي ، في هولندا علماء من ٤٣ بلدا لمناقشة قضية كبح جماح سباق التسلح النووي وتعزيز الانفراج .

واشترك في هذا الاجتماع ١٢٥ عالما بارزا ومن بينهم علماء من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واليابان وغالبية الدول الاوروبية . وتحول الاجتماع الى مؤتمر يوحد جميع العلماء في النضال من اجل السلام وتفادي نشوب حرب ترمو حرارية .

وافاد مراسل وكالة « تاس » السوفييتية من هولندا بان مخصصات حلف شمال الاطلسي بشأن توزيع الاسلحة الصاروخية النووية المتوسطة المدى في بلدان اوروبا الغربية ، تقلق العلماء بشكل خاص . كما واثارت الاستراتيجية الامريكية النووية الجديدة الرامية الى شن حرب نووية قلقا شديدا لدى علماء العالم .

هنغــاريا :

نظــام الكتــرونى مجــرى لليبيـــا

بودابست ـ ذكرت وكالة الانباء المجرية ان المجر ستصدر الى ليبيا نظاما كاملا للمعلومات الخاصة بالعقل الالكتروني مخصصا لادارة مفاعل نووي للابحاث قام الاتحاد السوفييتي ببنائه في ليبيا .

واوضحت الوكالة ان هذا النظام الكامل ـ العقل الالكتروني والبرنامج الذي يلحق به ـ الذي اعده معهد الابحاث الطبيعية ببودابست سيقيمه في ليبيا بعض المتخصصين المجريين في اواخر هذا العام .

واضافت الوكالة « ان الشركات المجرية التي وافقت ليبيا على قيامها بتوريد هذا النظام الكامل للمعلومات الالكترونية كانت تنافسها شركات امريكية وفرنسية ويابانية » .

المغـــرب :

مؤتمـــر اسـلامى فى ايلـول القـــادم

الدار البيضاء ـ حذر ممثلو ١٤ دولة الاعضاء في منظمة « المؤتمر الاسلامي » بانهم سيقطعون العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع تلك الدول التي تعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل . وجاء ذلك في القرار الذي اتخذ في جلسة اللجنة الخاصة بالقدس التي عقدت في الدار البيضاء . وقررت اللجنة عقد مؤتمر طارئ لجميع البلدان الاسلامية في شهر ايلول القادم في المغرب وذلك لصياغة تدابير مشتركة ردا على قرار اسرائيل بضم القدس العربية .

« برافــدا » :

مؤتمر مدريد للامــن الاوروبى لتعزيــز الامن فى القـــارة

موسكو ـ اشارت صحيفة « برافدا » الاربعاء الماضي ، الى ان المشتركين في مؤتمر الامن الاوروبي الذي سيجري في مدريد ـ اسبانيا ـ من شانهم ان يقوموا بدور جوهري في تعزيز الامن في القارة الاوروبية .

ودعت « برافدا » الى اتخاذ قرارات عملية في هذا اللقاء بشأن عقد مؤتمر خاص بالانفراج العسكري ونزع السلاح في اوروبا . وكتبت الصحيفة تقول ان هذا المؤتمر سيبحث اقتراحات بلدان حلف وارسو ومقترحات فرنسا وفنلندا والسويد وغيرها من الدول .

ونوهت « برافدا » بان الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان معاهدة وارسو تقدم ببرنامج لاتخاذ تدابير رامية الى تعزيز الثقة بين بلدان اوروبا ، وتنص هذه التدابير على عقد معاهدة عدم الاعتداء بين المشتركين في المؤتمر .

بوليفيـــا :

لجنــة الـشعب الـبـوليفى تـشـدد الـنضـــال وتطلب المـســاعدة

لاباس ـ اعلنت لجنة الشعب البوليفي القومية القانونية انها تعد لعمليات جديدة ضد الطغمة العسكرية ومن اجل استعادة الديمقراطية .

ودعت اللجنة الى عزل المتمردين دوليا والى الاعتراف بالحكومة السرية . كما ودعت اللجنة الى تقديم مساعدة دولية لافراد العائلات من المواطنين البوليفيين الذين تعرضوا للاضطهاد .

ومن الجدير بالذكر ان المتمردين قتلوا مئات الناس واعتقلوا الالوف منهم واصبح الوف الاشخاص في عداد المفقودين ويسود اعتقاد بانهم قتلوا هم ايضا .

مصـــر :

« انفتـــاح » الســادات يضاعـــف الديون الخارجية ٣٦ مرة

القاهرة ـ نشرت صحيفة « الشعب » القاهرية لسان حال حزب العمال الاشتراكي المعارض معلومات تتحدث عن ديون مصر الخارجية . وقالت الصحيفة ان هذه الديون تبلغ الان حوالي ١٦ مليار دولار ، وعلى مصر ان تقوم بتسديد اكثر من مليار دولار من الفوائد المترتبة عن الديون الخارجية .

هذا وذكرت صحيفة « الشعب » ان دين مصر الخارجي ، منذ عشر سنوات ، كان ..٤ مليون دولار لا غير ، وهكذا يكون قد ازداد في عهد السادات الانفتاحي اكثر من ٣٦ مرة .

أفغانستـــان :

الشعب الافغانى يتصدى لمؤامرات الامبريالية والرجعية

كابول ـ دعا الزعيم الافغاني بابراك كرمال في الخطاب الذي القاه من الاذاعة الوطنية بمناسبة يوم الاستقلال الذي صادف يوم الاربعاء الماضي ، دعا شعب جمهورية افغانستان الى التلاحم والتصدي لمؤامرات الامبريالية والرجعية . ويأتي هذا العيد تمجيدا للنصر على القوات الاستعمارية البريطانية قبل ٦١ عاما .

واعرب كرمال عن ثقته بانتصار الشعب الافغاني على قوى الرجعية والقوى التي تدعمها مثل الولايات المتحدة والصين ونظامي مصر وباكستان .

واشاد كرمال بالمساعدات السوفييتية لشعب افغانستان واشار الى ان الوحدات العسكرية المحدودة من القوات المسلحة السوفييتية ستنسحب من افغانستان بعد توقف التدخل الاجنبي في شؤون افغانستان الداخلية .

الاتحاد السوفييتى :

احتفـــالات يوبيليـــة بمناسبـــة القـــرن الخامس عشـــر الهجـــرى

موسكو ـ انتهت في موسكو ، الاربعاء الماضي ، الاجتماعات التحضيرية لاجراء الاحتفالات اليوبيلية في الاتحاد السوفييتي بمناسبة حلول القرن الخامس عشر الهجري . وستجري هذه الاحتفالات في اوائل ايلول المقبل في مدينة طشقند عاصمة جمهورية اوزباكستان السوفييتية الواقعة في اسيا الوسطى حيث سيعقد مؤتمر مسلمي الاتحاد السوفييتي والذي سيشترك فيه اكثر من ٣٠٠ مندوب من جميع جمهوريات الاتحاد السوفييتي وممثلو رجال الدين الاسلامي من اكثر من ٣٠ بلدا والمنظمات الدينية الاخرى .

وصدرت ، بمناسبة هذه الاحتفالات ، كتب تحت عنوان « الاسلام والمسلمون في الاتحاد السوفييتي » و « المشاكل الثبي » واسطوانات مسجلة بأصوات لحسن قراء القرآن الكريم في مساجد الاتحاد السوفييتي .

واعرب اعضاء اللجنة التحضيرية عن الثقة بان المشتركين في الاحتفالات والذين يتمسكون بتعاليم الاسلام مصممون العزم على تحويل القرن الخامس عشر الهجري الى قرن يسوده السلام والصداقة بين شعوب العالم .

البرتغـــال :

الشيوعيــون فى البرتغــال يطالبون باستقالة الحكومة

لشبونة ـ طالب الفارو كونيال ، الامين العام للحزب الشيوعي البرتغالي الحكومة الحالية في البلاد بالاستقالة وذلك في اجتماع عقد في مدينة كوفيليان . وقال ان مطلب استقالة الحكومة اصبح مطلبا ملحا خصوصا بعد انكشاف فضيحة مالية كبيرة كان لرئيس الوزراء ، كارنيرو ، ضلع فيها .

ولكسر كونيال ان كتلتي الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي في البرلمان البرتغالي تطالبان بعقد دورة استثنائية للبرلمان للتحقيق في الوقائع المتعلقة بدين كبير على رئيس الحكومة لاحد المصارف .

السلفـــادور :

مطاردات واسعة واعتقالات جماهيرية

سان سلفادور ـ افادت وكالة انباء « برنسا لاتينا » بان دوريات وحدات الجيش التابعة للطغمة الحاكمة في السلفادور تقوم بحراسة بمداهمات ومطاردات واسعة واعتقالات جماهيرية بين ابناء شعب السلفادور .

وتحاول الطغمة باعمالها هذه والتي يشارك في تنفيذها المستشارون العسكريون الامريكيون قمع النضال المسلح الذي يخوضه الوطنيون والذي انطلق كرد فعل على اغراق الطغمة الفاشية شوارع السلفادور بدماء السلفادوريين من اجل العدالة الاجتماعية والديمقراطية .

هــل سيـقـهر السرطـان فى القرن الـعشـريـــن ؟!

السرطان كلمة تقضى على كل المشاعر السارة لدى اغلبية الناس .

السرطان بالنسبة للعلماء مفهوم يوحد اكثر من مائة مرض خبيث .

السرطان هو « القاتل رقم ٢ » فى عصرنا . ومن المتوقع ان يتم فى القرن العشرين بالذات القضاء على كثير من اشكال هذا المرض .

هل يمكن اعتبار هذا التنبوء المتفائل واقعيا ؟

يجيب عن هذا السؤال وعن اسئلة اخرى الدكتور والبروفسور الكساندر تشاكلين رئيس لجنة دراسة مشاكل امراض الاورام الخبيثة لدى المجلس العلمى للسرطان التابع لاكاديمية العلوم الطبية فى الاتحاد السوفييتى ، رئيس قسم الاوبئة فى المركز العلمى للسرطان لدى اكاديمية العلوم الطبية .

قال الكساندر تشاكلين :

ـ اننا نعلق فعلا على القرن العشرين آمالا كبيرة . وتتوفر كل المسوغات للافتراض بان كثيرا من انواع السرطان ستقهر فى اواخر القرن العشرين ومستهل القرن الحادى والعشرين . وتساعد على ذلك الاكتشافات فى مجال الكيمياء الحيوية وعلم الوراثة وعلم الفيروسات وعلم المناعة وكثير من العلوم الاخرى .

س : ما هى الاشياء المعروفة عن السرطان اليوم ؟

ج : لقد اصبح من الممكن الحديث عن العلائم المميزة للخلايا السرطانية : فهى تتكاثر بصورة غير منتظمة وتخترق الانسجة الطبيعية المجاورة وتخربها وبامكانها ان تنتشر بواسطة جريان الدم او الليمفاويات فى كل اجزاء الجسم وتشكل انبثاثات ثانوية للاورام الخبيثة .

وقد وصف الباحثون خصائص كثيرة للخلايا السرطانية ، ومنها بنيتها المشيمية والاوصاف الوراثية والخصائص البيوكيميائية وطبيعة السلوك ، والتكاثر والنمو .

وصورت الميكروسكوبات الالكترونية ادق جزيئاتها . ومع ذلك تمكنت من المحافظة على السر الرئيسى . فنحن لا نعرف حتى الآن السبب الاساسى لتحول الخلية الطبيعية الى خلية سرطانية .

س : كثيرا ما نسمع احكاما عن الطبيعة الفيروسية للاورام الخبيثة فاذا كان الحال كذلك فهل ان السرطان مرض معد ؟

ج : لقد تم البرهان على الطبيعة الفيروسية لبعض الاورام عند الحيوانات . وتوجد بصدد الاورام عند الانسان براهين على الطبيعة الفيروسية لما يسمى اورام بيركيت عند الاطفال فى المناطق الاستوائية بافريقيا .

ومع كل هذا لا يعد السرطان مرضا معديا . فقد بينت مراقبات كثيرة ان السرطان لا ينتقل من انسان الى آخر وليس ثمة دواع للخشية من العدوى ولو كان الامر كذلك لكان الموظفون فى المؤسسات العلاجية والذين يحتكون بالمرضى اكثر عرضة للاصابة به . غير ان الامر ليس على هذه الحال . واذا كان هؤلاء الموظفون يصابون بالسرطان فليس اكثر مما يصاب به الاخرون .

س : ما هى الاشياء المعروفة اليوم عن الاسباب المساعدة على نشوء السرطان عند الانسان ؟

ج : يوجد لكل شكل من الاورام مجموعة من الاسباب .

وقد اكتشف ٢٦ مركبا كيميائيا مما يسمى مولدات السرطان .

وان تلافى صلة الانسان بهذه المولدات يعنى تحقيق الوقاية من السرطان عملا . وقد تم فعل اشياء كثيرة من هذه الناحية فى الاتحاد السوفييتى .

وتساعد كذلك على تطور انبثاثات الاورام الخبيثة عوامل اخرى : الظروف الطبيعية المناخية والعادات الضارة كالتدخين مثلا .

ويعتقد الاكاديمى بتروف مؤسس علم أمراض السرطان الوطنى بانه لا يجوز الحديث عن سبب واحد لنشوء السرطان . وليس من باب الصدفة انه يعكف على دراسة نمو الاورام سواء انصار طبيعته الكيميائية او علماء الفيروسات والمناعة وممثلو كثير من الاختصاصات والعلوم الاخرى .

س : هل يمكن الحديث عن وقاية معينة من الاورام الخبيثة حين لم يكتشف بعد السبب الرئيسى لنشوئها ؟

ج : نعم ، يمكن ، فتاريخ الطب شهد وقائع كثيرة حينما تمت الوقاية النشيطة من الامراض قبل فترة طويلة من اكتشاف اسباب نشوئها . وحينما اقترح ادوارد جينر لقاحا ضد الجدرى لم يكن يعرف مسببات هذا المرض واعد لوى باستر مصلا ضد الكلب قبل فترة طويلة كذلك من اكتشاف مسبباته . وتضم الوقاية من الاورام الخبيثة : تلافى الاورام المهنية وكشف ومعالجة الامراض السابقة للاورام ومكافحة العادات الضارة، واجراء فحوص شاملة لامراض السرطان ودعاية ضد السرطان قائمة على اساس معقول .

س : كيف تجرى الوقاية من السرطان فى بلادنا ؟

ج : يوجد فى الاتحاد السوفييتى اكثر من ٢٠ معهدا لامراض السرطان والتنظير الشعاعى للسرطان والمعالجة بالاشعة ، وزهاء ٢٠٠ مركز لامراض السرطان وعيادات خاصة . وهى تجرى فحوصا وقائية شاملة للسكان (اكثر من ٦٠ مليونا كل سنة) .

وحسبنا القول ان الامراض السابقة للاورام تكتشف فى ٨٠ ـ ٩٠ بالمائة من الحالات فى اثناء هذه الفحوص بالذات ويعتبر نظام العناية بصحة السكان من اكثر الوسائل فعالية لمكافحة السرطان .

س : هل توجد اشكال للسرطان يمكن الشفاء منها تماما ؟

ج : ان لمفهوم « الشفاء من الاورام الخبيثة » مغزى معينا . فالشفاء يعنى ان يعيش المريض بعد العلاج خمس سنوات دون نكسة او ظهور انبثاثات . ولكن عددا ليس بالقليل من الناس يعيشون بعد العلاج ١٥ ـ ٢٠ سنة واكثر . فاذا كانت المراة المصابة بالورم الظهارى المشيمى (اصابة الرحم) تعتبر هالكة لا محالة قبل فترة غير بعيدة فانه اصبح بالامكان الآن معالجتها بالوسائل الكيميائية ، وحتى انها اضحت قادرة على ان تلد اطفالا اصحاء .

س : بم يتعلق نجاح الشفاء ؟

ج : انه يتعلق الى حد كبير بالطبيب طبعا ، وكذلك باهتمام المريض بصحته . لقد سئل استاذى بتروف ذات مرة هل يوجد رد فعل خاص على السرطان فاجاب قائلا :

ـ « نعم يوجد ، وليس رد فعل واحد ، بل ردان . رد الفعل الصائب للمريض على شكواه التى تجبره على مراجعة الطبيب ، ورد الفعل الصائب للطبيب على شكوى مريضه . فاذا اتفق هذان الردان فان مصير المريض يكون موفقا فى اغلبية الاحوال » .

لقد اعد اليوم كثير من الوسائل الفعالة لاكتشاف الامراض السرطانية فى مرحلتها المبكرة . وهى وسائل متعلقة بعلم الخلية وبعلم المناعة ووسائل كيميائية وكذلك مختلف وسائل الفحوص الشعاعية .

س : وما الذى يمكن قوله عن العلاج ؟

ج : نعار فى السنوات الاخيرة اهمية اكبر لوسائل العلاج المركبة : الجراحة مع العلاج بالاشعة او الوسائل الكيميائية ، والعلاج بالاشعة مع تناول الادوية . وقد كشف استخدام اشعة اللازر آفاق العمليات الجراحية على الاورام الخبيثة دون نزف الدم . وبامكان الجراح اليوم ان يجرى خلال اجزاء من الثانية عمليات غاية فى الدقة بدون اى تخدير . وتستخدم لتسليط الاشعة على الاورام الموجودة فى عمق الانسجة المسرعات الالكترونية واجهزة غاية العلاجية .

س : كيف يتطور التعاون الدولى فى علم امراض السرطان؟

ج : تجدر الاشارة الى البرامج الدولية لمشاكل السرطان التى اعدتها منظمة الصحة العالمية والوكالة الدولية للسرطان فى ليون .

ان التعاون يكشف عن امكانات كبيرة . فندرس بشكل مشترك الادوية الجديدة المضادة للسرطان . ونحلل نتائج مختلف وسائل العلاج . كما ندرس الفرضية « الفيروسية » . ونعد طرق المناعة . وتجرى اعمال مشتركة فى مجال امراض السرطان وتنظيم مكافحته . هذه هى بعض الاتجاهات الاساسية التى يجرى فيها التعاون فى اطار البرامج الشاملة .

وينبغى ان نشير بصفة خاصة الى الدراسات المشتركة للعلماء السوفييت والامريكان ومنها مثلا دراسة سرطان الغدة الحليبية واعداد طرق الوقاية . ويتطور بنجاح كبير جدا تعاون العلماء السوفييت فى هذا المجال مع زملائهم من بلدان مجلس التعاضد الاقتصادى .

س : ان المركز العلمى للسرطان فى موسكو هو المعهد الرئيسى فى الاتحاد السوفييتى وواحد من اكبر المعاهد فى العالم . هلا تحدثتم قليلا عنه ؟

ج : شيد المركز قبل ١١ سنة بالاموال التى جمعت فى يوم العمل الشعبى . وهو يتالف من مجموعة من المبانى العلمية والعلاجية . ويعمل فيه اكثر من ٣ آلاف موظف بينهم كثير من العلماء المعروفين فى العالم ويستوعب مستشفى المركز الف شخص للمعالجة دفعة واحدة .

يشرف على المركز الاكاديمى نيكولاى بلوخين المدير العام ورئيس اكاديمية العلوم الطبية للاتحاد السوفييتى . وهو يشارك فى البرامج الدولية ويجرى دراسات علمية على النطاق الوطنى ، وينسقها المجلس العلمى للسرطان لدى هيئة رئاسة اكاديمية العلوم الطبية . ويعود الفضل للمركز فى استخدام احدث انجازات علم السرطان الوطنى والاجنبى .

سجلت الحديث : ارينا بيلوسوفا

[عن « انباء موسكو »]



ايلينا موخينـا ، التـى رفعهـا الجمبـاز الـى العـلى ثـم اقعدهـا فى الفـراش !

* « تـاس » تفنـد مـا أذيـع فى الغـرب واسرائيل : موخينـا لـم تمـت . لقـد شاهـدت الالعـاب الاولمبيـة فى فـراش المـرض . ثـم أبرقـت لزميلاتهـا مهنئـة *

خسارة فادحة ومصيبة محزنة المت بعشاق رياضة العاب الجمباز عامة ، والسوفييت بشكل خاص ، وذلك اثر اصابة « النجمة الجمبازية الذهبية » البارعة ايلينا موخينا التى اصيبت بجراح خطيرة جدا فى احد تمارينها استعدادا لدورة موسكو الاولمبية وكان ذلك فى بداية الاسبوع الاخير قبل دورة موسكو الاولمبية (*) .

لقد اختتمت دورة موسكو . ودار التنافس الرياضى بين زميلات ـ ايلينا موخينا ـ فى منتخب الاتحاد السوفييتى النسائى فى الجمباز وبين نجوم منتخب رومانيا الاشتراكية والمانيا الديمقراطية . وفى نهايته حسمت النتائج لصالح زميلات ايلينا موخينا اللواتى تفوقن وكسبن الميدالية الذهبية الجماعية لمنتخبهن وبلدهن .

وفى الوقت نفسه الذى دار فيه التنافس فى الحلبة الرياضية الاولمبية ، كانت ايلينا موخينا تصارع الآلام ومخاطر الموت بفعل قوة وخطورة الضربة والاصابة التى المت بها .

لقد مجدت الصحافة والرياضيون قدرة واداء وبراعة ايلينا موخينا ورشحوها للفوز بالذهب فى دورة موسكو ، وكان نجم ايلينا قد برز ولمع فى العاب كاس العالم فى الجمباز والتى جرت قبل عدة اشهر فى مدينة ستراسبورغ الفرنسية . وقبل ذلك تالقت ايلينا فى العاب البطولة الاوروبية الجمبازية عام ١٩٧٧ فى براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية . آنذاك خرجت الصحف العالمية تقدر ايلينا وكتبت : « يجب ان تطاطىء الراس امام فنها » و « انها موهبة خارقة » و « ما تعرضه موخينا على المتوازيين خيالى حقا » ، وذلك بعد البطولة الاوروبية عام ١٩٧٧ والتى نالت فيها موخينا ٣ مداليات ذهبية !!

قبل هذه البطولة لم يتوقع احد ولا حتى مدرب ايلينا موخينا (ميخائيل كليمنكو) مثل هذه البداية العالمية المدوية . صحيح ان ايلينا شغلت قبل مباريات البطولة الاوروبية فى براغ بفترة وجيزة المرتبة الثانية فى مباريات بطولة الاتحاد السوفييتى التى اقيمت فى فيلنوس لكن كثيرين من الاختصاصيين اعتبروا هذا النجاح من باب الصدفة ! ولم يدخلوها فى المنتخب السوفييتى الا فى آخر لحظة .

وفى براغ توقع الجميع ان يتركز التنافس بين ناديا كومانتشى ونيللى كيم، وتتبعوا مسالشا فيلاتوفا باهتمام . وفى هذه الاثناء كانت ايلينا موخينا تجمع النقاط بثقة وعندما جمع الحكام الحاصل،جاءت ايلينا موخينا الثانية!! بعد الفائزة فى اولمبياد مونتريال ناديا كومانتشى الرومانية .

وفى اليوم التالى تجاوزت ايلينا موخينا ذاتها فى المباريات الختامية بكل نوع على حدة من انواع المنافسة ونالت ثلاث مداليات ذهبية ومدالية برونزية .

ومع ذلك ، تعتبر ايلينا موخينا ان اعز واغلى مكافأة لها هى المدالية الذهبية التى فازت بها فى ربيع السنة الحالية فى مباريات بطولة الاتحاد السوفييتى فى مدينة تشيليابنسك . فى جميع ايام المباريات كان قصر الرياضة يغلى غليانا بالمشاعر المتاججة : فمن خمس جمبازيات على الاقل كن يطمحن الى النصر ، وبينهن الفائزة بكاس العالم مسالشا فيلاتوفا . وفى النوع الاخير من المباريات اصيبت قدم موخينا برضة شديدة ، فصارت تعرج بصورة ملحوظة . فاقترب منها مدربها كليمنكو ودعك قدمها بعناية ، وعمل تخديرا موضعيا وتنحى جانبا . امعنت ايلينا الفكر ، ولم تلحظ كيف وضع احدهم على ركبتها ورقة صغيرة كتبت عليها ثلاث كلمات فقط : « لا تنفعلى ، تكسبي». وحالفالحظ والتوفيقحيلة كليمنكو الصغيرة هذه ، ونسيت ايلينا الالم فى القدم . وبعد لحظة استغرقت فى رقصة عاجلة . ولم يكن من الممكن ان يبدو ان الانفعالات قد تملكت الرياضية الا من جانب . فقد قدمت العاب السالتو القمرى وجميع العناصر البهلوانية الاخرى بلا عيب والخالية بصورة خارقة التاثير . وهكذا ظفرت ايلينا موخينا بالمدالية الذهبية الكبيرة لبطلة الاتحاد السوفييتى المطلقة . وكانت هذه اغلى مدالية . لكنها الاخيرة . فموخينا لا تستطيع العودة الى الحلبة حاليا ولا فى القريب العاجل بسبب اصابتها .

لقد بدأت موخينا مشوارها مع الجمباز حين كانت ابنة ٩ سنوات حين ذهبت مع ابيها الى قصر الرياضة فى لوجينكى (بموسكو) حيث كانت تجرى مباريات فى الجمباز . وهذا الموعد الاول مع الرياضة . وذات مرة مضت البنية ، بعد ان تسلحت بالجراة ، الى ستاد « دينامو » وراحت الى قاعة الجمباز ، و .... لقيت الرفض . قالوا لها : « لا نقبل غير الموهبين » . « حسنا ، سأثبتها » . قررت ايلينا فى اعماق نفسها ، وشرعت تزور القاعة بانتظام ، لتراقب كيف يتمرن الآخرون . وفى البيت كانت تحاول ان تكرر ما رأته . ولاحظ الكسندر الغليث ، وهو احد المدربين فى الجمعية الرياضية « دينامو » البنية العنيدة . واوحى له الحدس : هذه جمبازية واعدة ومقبلة . وبلغت ايلينا هدفها اذ قبلوها فى « دينامو » .

وبعد ذلك تمهدت طريق ايلينا موخينا الى المجد والقدرة الجمبازية الفذة على الصعيد السوفييتى والعالمى على السواء . وطبعا كلف ذلك ايلينا مجهودات ومتاعب ولحظات يأس ، لكن املها وعنادها واصرارها فى اداء برامج التدريب والاداء الجمبازى دفع بها الى ما وصلت اليه من مراتب ودرجات جمبازية رياضية راقية .

وعلقت ايلينا الآمال الكبيرة والواقعية على دوره موسكو الاولمبية للفوز بالذهب فى اضخم عيد اولمبى فى عصرنا ، لكنها وللاسف الشديد خضعت هذه المرة .... ولم تشارك زميلاتها فى الالعاب والتنافس الجمبازى .

لكن زميلاتها : نيللى كيم وشابوشنيكوفا وفيلاتوفا وداغيدوفا وزاخاروفا حققن آمال ايلينا موخينا وحصلن على المدالية الذهبية . وبدون شك فان لايلينا كان قسط كبير فى ذلك برغم اصابتها المؤلمة والتى اقعدتها .

عبد القادر ظاهر

* فى نهاية الشهر الماضى نشر فى البلاد خبر كاذب مفاده ان موخينا ماتت . لكن وكالة « تاس » فندت هذا الخبر . وقالت ان موخينا شاهدت بواسطة التلفزيون نصر زميلاتها وارسلت لهن برقية تحية .

ايلينــا موخيـنــا

يجب قطع ـ بقية

ـ يجب النضال من اجل عدم تحويل المكاسب الاجتماعية الى اجرة مدفوعة مثل ما يحدث مع الاستجمام .

ـ يجب النضال من اجل اجرة حد ادنى ٦٠٪ من متوسط الاجرة .

ـ يجب النضال من اجل دفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ من جدول الغلاء فى كل شهر .

ـ يجب عمل كل شيء لمنع الفصل من العمل .

وانهى سلفادور كوهن كلمته قائلا : « يجب التجند من اجل القطع فى شحم الذين يسمنون من ارباحهم بدل السماح للحكومة بالقطع فى اللحم الطرى » .

تعازينا

● الى صديقنا فوزي جرايسي واخوانه بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حرفيش

بمرور ٨ سنوات على تأسيس المركز الثقافى

مهرجان رياضى كبير فى كفرياسيف

كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ اقام المركز الثقافي فى كفرياسيف مهرجانا رياضيا كبيرا بمناسبة مرور ٨ سنوات على تاسيسه ، ١٩٨٠/٨/١٦ .

واشتركت فى المهرجان كل من الفرق التالية : بيوت الشبيبة فى نحف وجديدة وابو سنان وشباب البعنة ومركز السيدة ـ معليا والمركز الثقافي ـ كفرياسيف .

وجرت المباريات فى كرة القدم والكرة الطائرة وكرة السلة بنون وكرة السلة بنات وكرة الطاولة .

وكانت النتائج كالتالي :

١ ـ فى الكرة الطائرة ـ فازت البعنة على نحف ب ١٥ ـ ٥ و ١٥ ـ ٨ .

وفازت البعنة على كفرياسيف ب ١٥ ـ ٩ و ١٥ ـ ٥ .

٢ ـ فى كرة السلة بنات ـ فازت معليا على كفرياسيف ب ٢٢ ـ ٨ .

٣ ـ فى كرة الطاولة ـ فازت ابو سنان على معليا ٢ ـ صفر وفازت كفرياسيف على ابو سنان ٢ ـ ١ .

٤ ـ فى كرة السلة بنون ـ فازت معليا على الجديدة ٤٦ ـ ٣٥ وفازت كفرياسيف على معليا ٥٤ ـ ٥٣ .

٥ ـ فى كرة القدم ـ فازت نحف على كفرياسيف ٢ ـ ١ وفازت نحف على ابو سنان ١ ـ صفر .

هذا ولفت المهرجان انظار جماهير كفرياسيف والقرى المجاورة فحضره جمهور غفير منهم . كما سادته الروح الرياضية العالية وروح الاخوة .

وفى نهاية المهرجان وزعت الكؤوس على الفرق الفائزة .

مهرجان رياضى تخليدا لذكرى احمد زيحو

مجد الكروم ـ من حسن سفي ـ التقى على ملعب مجد الكروم وبحضور جمهور غفير فريق عبوعيل احمد مجد الكروم مع فريق « نجوم الجليل » فى مباراة لذكرى النجم الرياضي الفقيد احمد زيحو .. وقبل بدء المباراة وقف اللاعبون والجمهور دقيقتي صمت حدادا وتخليدا لذكرى الفقيد .. وانتهى الشوط الاول من المباراة بالنتيجة ٦ ـ ١ لصالح فريق « النجوم » وسجل اهداف « النجوم » كل من زاهي ارملي اربعة اهداف وعادل حمدون هدفا واحدا وجلال اسدي هدفا واحدا وسجل هدف مجد الكروم اللاعب يوسف يعقوب .

وسجل فى الشوط الثاني اللاعب الممتاز من فريق « النجوم » ، زاهي ارملي ، هدفا لتنتهي المباراة بفوز « النجوم » على عبوعيل بنتيجة ٧ ـ ١ .

وفى نهاية المباراة تسلم الفريق الفائز كاس احمد زيحو .

تهانينا

* الى الصديق نمر خليل مارون وعروسه بمناسبة الزواج ، والف مبروك .

وفيقه بدارنه

* الى فاطمة وزكريا ابو الهيجا بالمولود الجديد عبد الكريم .

اعضاء الحزب الشيوعى ـ الحليصة ـ حيفا

* الى الصديق قاسم ستوتو وزوجته بالمولودة الجديدة البكر حنان .
* والى الرفيق ابراهيم مالك بالمولود الجديد بلال .
* والى الرفيق نمر حسن بالمولود الجديد هشام .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفرياسيف ـ ابو سنان

* الى الرفيق الدكتور هشام ابو رومي وعروسه بالزفاف .
* والى الصديق كارم محمود وعروسه بالزفاف .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ طمرة

* الى الزميل مسعد ابو زيد وزوجته بالمولود مسلم .

اعضاء الحزب والجبهة الديمقراطية ـ معليا

* الى الرفيقة مها خورى والاخ باسم حزان لمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب الشيوعى ـ عكا

* الى صديقنا منذر سمعان وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

* الى الدكتور نقولا دلي بمناسبة افتتاح عيادة طبية للعيون فى الفاخورة . والف مبروك .

سليم علي الصالح ـ يافة الناصرة

* الى الصديق صالح يونس وزوجته بالمولودة احلام . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

* الى الرفيق عبد الله خديجة والرفيقة ناديا غزاوى بمناسبة الزواج . والف مبروك .
* والى الاخ محمود عقبة وعروسه بمناسبة الزفاف . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع قلنسوة

على الرغم من الاستفزاز البوليسي المتجهم ..

اختتام مخيم العمل التطوعي في الناصرة بأوسع وحدة صف خصوصا بالمشاركة الجماهيرية من اخوتنا ابناء المناطق المحتلة!

الناصرة — من سامي الحاج — الساعة تقارب الخامسة من بعد ظهر الاحد ٢٤—٨—١٩٨٠ . في هذا الوقت يختتم مخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة . والاكف التي دفعت بها السواعد المفتولة فتتت الصخور وبنت المشاريع العمرانية وشقت الطرقات ومدت المواسير لتحل المزيد من المشاكل المتراكمة على اهالي الناصرة خلال عشرات السنين .. الاكف التي بنت وعززت بتلاحمها ، صرح الوحدة في الكفاح من اجل الحق والكرامة .. هذه الاكف التي لا تعرف الكلل تصفق الان بحماس ملتهب مصاحبة الاناشيد الثورية .. ومعلنة بصوت مجلجل : يا ظلام الظالمين / اغلبيها تعلمين / نحن شعب لا يلين / في جحيم الاضطهاد . ولتعلن بعد حين : كان المخيم الخامس رائعا قويا شاملا وضخما اكثر من سابقه لكن المخيم السادس سيكون اروع واقوى واشمل واضخم منه .

كان المخيم الخامس ضخما فعلا . قيمة العمل والمشاريع التي نفذت خلاله بلغت ٣٫٠ مليون ليرة . عدد المشاريع المقرر انجازها ٧٥ مشروعا ارتفع الى ٨٠ خلال المخيم . والمشاريع تشمل جميع احياء المدينة . وتحل مشاكل جدية فيها . وشارك في المخيم حوالي ٥ آلاف متطوع قدموا حوالي ١٥ الف يوم عمل .

تقدموا من جميع انحاء البلاد . وبينهم ١٢٠ متطوعا ومتطوعة من القوى الدمقراطية اليهودية . واكثر من الف متطوع ومتطوعة من المناطق المحتلة . بالاضافة الى ٦٠ متطوعا اجنبيا قدموا من بريطانيا والمانيا الاتحادية وامريكا والدانمارك . وتبرع اهالي الناصرة بمبلغ يزيد عن ٤٠٠ الف ليرة لادارة شؤون المخيم بالاضافة الى التبرع بالطعام (قدم للمتطوعين حوالي ٢٥ الف وجبة) والآليات وبعض ادوات العمل والمواد . واقيمت خلال ايام المخيم الاربعة امسيات فنية ثقافية رائعة .

ويضاف الى كل هذه .. ان اللقاء ، مجرد اللقاء بين هذه القطاعات الجماهيرية الواسعة تحت راية الاصرار على الكفاح من اجل حقوقنا القومية واليومية .. الكفاح بوحدة ووعي ومسؤولية ، هو لقاء يلغي الاهتزاز والشعور بالتضاؤل ازاء مستقبل هذه البلاد والمنطقة . فمثل هذه الجماهير وبمثل هذه الوحدة وهذا التصميم صنعت الانتصارات .

وقائع المخيم

وكان مخيم العمل التطوعي قد اختتم باجتماع قصير للمتطوعين تكلم فيه كل من الاسقفة جوني جهشان ، رئيس اللجنة المركزة للمخيم ، الذي قدم تلخيصا اوليا لانجازات المخيم ، ورامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس البلدية ، وشكر جميع من شارك في المخيم مشيرا الى ان اعمال البناء والتطوير في الناصرة انما هي اعمال بناء وتطوير في طريق شعبنا الكفاحي . وتكلم باسم المتطوعين من ابناء المناطق المحتلة الطالب ... من بير زيت قائلا : ان وجودنا هنا جاء للتأكيد على اننا ابناء شعب واحد ونكافح من اجل قضية واحدة . وحيا بلدية الناصرة واهلها على كفاحهم الدؤوب ومبادرتهم الجليلة . وتكلمت ايضا الاخت كفاح ابو عيشة باسم الفتيات والنساء العاملات في اطار المخيم واللواتي قمن بدور بارز جدا يستحق التقدير .

ومن التلخيصات الاولية للمخيم يتبين ان المتطوعين نجحوا ، وفاق نجاحهم كل توقع ، في انجاز برنامج المخيم سواء في المشاريع الضخمة التي نفذت في الاحياء وفي النشاطات الاخرى للمخيم ، الامر الذي اثار اعجاب كل من اطلع عليه . وحتى الصحافة الاسرائيلية لم تستطع تجاهل ما جرى في الناصرة فكتبت عنه باعجاب وتقدير صريحين حينا وتلميحا احيانا .

وكان رئيس البلدية ، توفيق زياد ،

✱ زياد : « المطلوب الان ليس رفع العلم الفلسطيني في الناصرة بل انزال العلم الاسرائيلي عن المناطق المحتلة ورفع العلم الفلسطيني مكانه في ظل السلام العادل . هكذا يكون احترام هذا العلم » ! ✱

عقد مؤتمرا صحفيا ظهر السبت الماضي اطلع فيه الصحفيين على نشاطات المخيم وانجازاته واعلن ان البلدية ستسعى لتوسيع اطار المشتركين في المخيم وجعله مخيما عالميا .

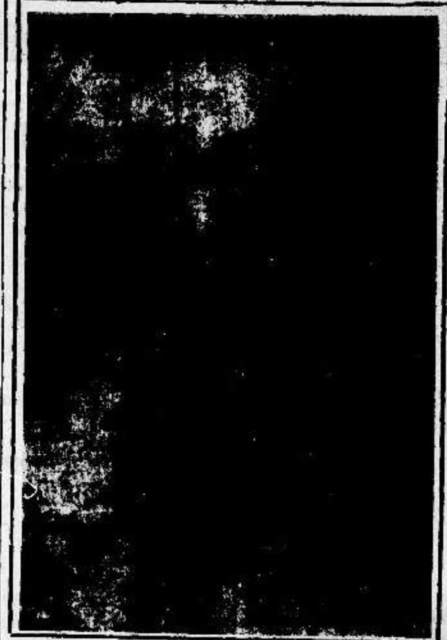
وكانت اللجنة المركزة قد نظمت للصحفيين جولة على بعض الورشات والمشاريع قام خلالها المهندس وليد حاج ، رئيس لجنة المهندسين في لجنة المخيم المركزة ، بشرح اهميتها والفوائد التي ستعود على الناصرة منها .

التحريض والاستفزاز

وتعرض توفيق زياد ، خلال المؤتمر الصحفي ، الى قضية الاستفزاز البوليسي وتحريض بعض الاوساط في المؤولة . فقال : ان قضية استفزاز الشرطة هي غاية في الخطورة وخطوة حمقاء وضعت المخيم على حافة مذبحة . لقد اقتحمت قوات الشرطة وحرس الحدود المخيم واعتقلت ١١ متطوعا بينهم عضو اللجنة المركزة ، سميح فناهري . وذلك بحجة عدم وجود بطاقات الهوية معهم . هذا مع العلم بان بعض هؤلاء حملوا بطاقة الهوية في جيوبهم وبعضهم الآخر ابلغوا الشرطة بان بطاقاتهم في الخيام — اي على بعد امتار . وقال زياد : ان هذا يدل على انه لا يوجد لدى الشرطة اي شعور بالمسؤولية . وانها ارادت بالاساس تفجير المخيم . لكن هيهات . فنحن وهي نعلم انه لا يمكن تفجيره .

وفي رده على سؤال احد الصحفيين نفى ما جاء في الصحف الاسرائيلية الصهيونية وصحيفة « القدس » المشبوهة وغيرها على لسان عدد من الشبان غير المسؤولين فيما يتعلق برفع العلم الاسرائيلي عن المناطق المحتلة .. بان وفودا من الضفة الغربية انسحبت من المخيم بناء على طلبه . وقال زياد : العلم الفلسطيني هو علم شعبنا وابنائنا . نحبه ونحترمه ونضعه في قلوبنا وفي رؤوسنا . لكن رفع العلم في اطار المخيم لا يتفق والبرنامج والشعارات المبنية . وقد حافظت اللجنة على برنامجها ومنعت الشبان المتحمسين (!؟) من رفع العلم في المخيم . واضاف زياد : أود التأكيد في هذا المجال على ان المطلوب اليوم والضروري هو ليس رفع العلم الفلسطيني في الناصرة وانما انزال العلم الفلسطيني في المخيم والمزاحم ورفع العلم الفلسطيني مكانه في ظل السلام العادل . هكذا يكون احترام هذا العلم . وهذا هو جزء من كفاحنا من اجل السلام العادل ولمصلحة شعوب المنطقة والعالم كله .

ونفى زياد ان يكون هناك انسحاب من المخيم . وقال : لقد حاولت الشرطة منع اشقائنا من المناطق المحتلة المشاركة في المخيم استنادا الى القانون غير المستعمل والقانون يمنع سكان المناطق المحتلة من المبيت في اسرائيل . وحين ابلغ اشقاؤنا بموقف الشرطة قرروا تفويت الفرصة عليها وصاروا يصلون الى المخيم حتى المساء ثم يغادرونه ليعودوا في اليوم التالي . وقد تزايد عدد اشقائنا من المناطق باستمرار حتى تعدى يوم السبت الالف متطوع ومتطوعة . وبهذه المناسبة قدم زياد تحية تقدير واعجاب الى المتطوعين من ابناء المناطق المحتلة .



● احدى ورشات مخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة — بناء درج بطول ١٨٠ مترا وعرض مترين وعلو ٢٥ مترا جاء ليحل مشكلة طلاب مدرستي « المطران » و « المخلص » من ابناء حي العمال العرب الذين كانوا يضطرون الى السير في طريق طويل حتى يبلغوا المكان ●

شارع بير زيت في قلب الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — تم مساء امس الاول الاحد في الساعات الاخيرة لمخيم العمل التطوعي الخامس الاحتفال رسميا بافتتاح شارع في جبل فرح تم تعبيده خلال المخيم . وقد اقام المواطنون الطاولات في الشارع عامرة بالمرطبات والفواكه . وشارك في حفل الافتتاح رئيس البلدية ونوابه واعضاء اللجنة المركزة للمخيم . وبعد ان قص رئيس البلدية الشريط انطلقت الاغاني والاناشيد الجبهوية في جو من البهجة والوحدة . وخلال الاحتفال صاح احد الحاضرين : يجب ان نعطي الشارع اسما . فقال احد مواطني الحي ان انشط فرقة ساهمت في اعداد الارض ثم في تزفيت هذا الشارع كانت من بير زيت . لذلك اقترح ان نسميه شارع بير زيت . وانطلق التصفيق العاصف تأييدا . وقال توفيق زياد رئيس البلدية : ان القصد انطلق القرار واتفقنا . هذا هو شارع بير زيت . بير زيت وكل شعبنا في قلب الناصرة .

انتحار مهاجر من الاتحاد السوفييتي الى « بلاد الحليب والعسل » !

✱ هنا اضراب ✱ هنا قتل صديقنا ✱ يعاملوننا كالكلاب ✱ نطالب بعمل ✱ نطالب بمساكن ✱

حيفا — لمراسلنا — خيبة الامل في « بلاد الحليب والعسل » ، كما كتبت الصحف ، دفعت المهاجر اليهودي من الاتحاد السوفييتي اركادي زينسرمان (٥٧ عاما) الى الانتحار بالقفز من طابق بناية الوكالة اليهودية العلوي في شارع يتسحاق سديه في حيفا . ويقول اصدقاء المنتحر (« هارتس » ٢٢/٨) انه وقع في المدة الاخيرة تحت تأثير سوداء قاتلة بسبب احتقار المسؤولين في الوكالة لمهنته وخبرته . فقد عمل مهندسا للنفط في مدينة باكو (عاصمة جمهورية اذربيجان) وهاجر الى اسرائيل قبل اكثر من عامين فاسكنوه في مركز الاستيعاب والهجرة ولم يجدوا له عملا في مجاله ، كما طالب مرارا وتكرارا، ولم يوفروا له منزلا حتى يؤويه .

هذا وتحولت جنازة المهاجر المنتحر ، امس الاول في حيفا ، الى مظاهرة صاخبة اشتركت فيها اعداد كبيرة من المهاجرين من الاتحاد السوفييتي الى « واحة الدمقراطية والحضارة » ! احتجوا فيها على المعالجة الفاشلة القاسية لاستيعابهم وطالبوا باقامة لجنة تحقيق لتفحص ملابسات موت المنتحر — زينسرمان .

ورفع المهاجرون الجدد عند مدخل مركز الاستيعاب في « كريات اليعيزر » شعارات : « هنا اضراب . هنا قتل صديقنا . يعاملوننا كالكلاب . نطالب بمعاملات انسانية . نطالب بعمل . نطالب بمساكن » . واعلن ممثلو المقربين على الاستمرار في اضرابهم الى ان تحل مشاكلهم وانهم سيقومون بالاتصال بمراكز الاستيعاب الاخرى من اجل التنسيق والعمل المشترك .

هذا وصرح بوريس سيغل من « اتحاد المهاجرين من الاتحاد السوفييتي » في « كريات يم » ان مراكز الاستيعاب تحولت الى نوع من « الغيتو » والحياة فيها تسبب معاناة كبيرة .

وصرح المهاجر الجديد ، المهندس ابزياه يعقبسون ، لمراسلة صحيفة « دفار » ، امس، « لا تكتب البيت — الاتحاد السوفييتي — لاننا لا نريد ان تكتب . وعائلاتنا تكتب في رسائلها لانها تعيش فترة طويلة في مراكز الاستيعاب بعد ان هاجرنا الى البلاد التي من المفروض ان تكون « بلاد الحليب والعسل » ؟ » .

في اول العام الدراسي :

اضراب عام في مدارس معلوت وترشيحا

ترشيحا — لمراسلنا — قرر مجلس اولياء امور الطلاب في معلوت ترشيحا اعلان الاضراب العام في مدارس البلدتين مع بدء العام الدراسي المقبل وذلك احتجاجا على مماطلة وزارة المعارف في الاستجابة لمطالب المجلس المحلي ولجان اولياء الامور لتحسين اوضاع التعليم والتي تتلخص في بناء مدرستين ثانويتين شاملتين في معلوت وترشيحا واتمام بناء ٤ غرف للمدرسة الثانوية القائمة في ترشيحا وعدم قطع ميزانية التغذية عن الطلاب .

وارسل المجلس برقية عن هذا القرار الى مدير عام وزارة المعارف ونسخة عنها الى لجنة اولياء امور الطلاب القطرية .

وكان القرار بالاضراب قد اتخذ في اجتماع مجلس اولياء امور الطلاب المحلي ، ويضم ممثلين عن جميع لجان اولياء الامور في البلدتين ، بحضور اعضاء لجان الاولياء ورئيس المجلس المحلي السيد شلومو بحبوط، وممثلين عن مجلس العمال .

وقد استعرض رئيس المجلس اوضاع المدارس المزرية وعدم ايفاء وزارة المعارف بوعودها ببناء المدرستين رغم وجود الخرائط اللازمة والموافقة الرسمية على ذلك . واكد على وحدة معركة التعليم بين البلدتين من اجل تحقيق المطالب المشروعة كاملة .

كيف تستعد قيادة الهستدروت للمعركة الانتخابية القادمة ؟!

✱ ماذا جرى لاتفاق الحد الادنى من الاجور ؟! ✱ الوف العاملين يحصلون على اجور زهيدة تذكر بعهد العبودية ✱

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — في الجلسة الاخيرة للدائرة النقابية للهستدروت طالب مندوبا الجبهة بنيامين غونين وجمال موسى قيادة الهستدروت المعراخية بان تنفذ وعدها باقرار حد ادنى للاجور تلزم اصحاب العمل والحكومة به وذلك لمنع تدهور مستوى حياة الوف العاملين الذين يتقاضون اجورا هزيلة .

في حينه ردت قيادة الهستدروت بانها ستعمل على تنفيذ وعدها . كيف . ومتى ؟! لا احد يعرف . ربما عشية الانتخابات القادمة في نيسان ١٩٨٠ . وحينئذ ستزد الحكومة عليها : ان هذا دعاية انتخابية . وربما ، ولكي تثبت قيادة الهستدروت المعراخية انها تتمتع بمسؤولية قومية ستتراجع (كما عودتنا حتى الآن) وتتنازل عن مطالبها .. والخ ..

وربما يجري العبث من ذلك بين الهستدروت والحكومة .. تظل اجور هؤلاء العاملين تتدهور باستمرار . فعلى مرتب شوز المالي (الذي يدفع في آب) كانت اجور عمال النسيج ٢٥٥ ليرة يوميا والخشب ٢٧٢ والكراميكا ٢٥٥ والمعادن ٢٩٠ والبسكويت ٣٦٠ والبيرة ٢٩٦ والسجائر ٢٦١ والخ .. واذا ذكرنا بان معدل الاجور العام في اسرائيل كان في الشهر نفسه ٢٨٠٧٠ ليرة (اي ١١٠٠ ليرة يوميا) يتضح ان اجور هؤلاء العمال لا تتعدى نسبة ٢٦٪ من معدل الاجور العام .

ومن المعروف ان قانون الحد الادنى للاجور (حسب اتفاقيات العمل الجماعية للعام ١٩٧٥) يقضي بالا يقل الحد الادنى للاجور في اي مجال عمل عن نسبة ٤٥٪ . وهكذا فان هؤلاء العمال يقبضون عمليا نصف ما يحق لهم من اجر حسب اتفاقات العام ١٩٧٥ . ومن الجدير بالذكر ان جميع الاحزاب الاسرائيلية وضعت في برامجها الانتخابية اقتراحات لرفع نسبة الحد الادنى للاجور الى نسبة ٥٠٪ (الجبهة الدمقراطية اقترحت نسبة ٦٠٪) .

لكن — كما عودتنا الاحزاب الصهيونية — الدعاية الانتخابية شيء والواقع شيء آخر . فها هي جميع تلك الاحزاب لا تنبس ببنت شفة ولا تحرك ساكنا لرفع الحد الادنى من الاجور ولا حتى لحماية النسبة الحالية (٤٥٪) . وفي الوقت نفسه تتدهور حالة هؤلاء العاملين .

فهل ننسى ذلك حين نتوجه الى صناديق الاقتراع في ٧—؟—١٩٨١ ؟

ارتفاع ديون اسرائيل الخارجية باكثر من مليارى دولار

تل ابيب — لمراسلنا — في الفترة الممتدة بين ايار ٧٩ — نيسان ١٩٨٠ ارتفعت ديون اسرائيل الخارجية بالعملة الصعبة بـ ٢٠١ مليار دولار (بنسبة ١٥٪) — هذا ما اعلنه مراقب العملة الصعبة في بنك اسرائيل امس الاول الاحد . وقد تلخص الارتفاع الشهري بنسبة مقدارها حوالي ١٤٥٪ ففي شهر نيسان وحده كان الارتفاع ٢٨٨ مليون دولار (١٤٨٪) . ويذكر ان ٢٠٪ من مجموع الديون (مبلغ ١٦٤١ مليار دولار) هي دين لفترة قصيرة يجب تسديده خلال السنة الجارية !

تفاقم ازمة السلطات المحلية

خطة حكومية لتقليص الميزانيات والملاكات

القدس — لمراسلنا — عقد وزراء المالية والداخلية والمعارف والعمل والرفاه ، امس الاول الاحد ، اجتماعا تشاوريا لدراسة « الوسائل الناجعة » ، التي يمكن بواسطتها تقليص ميزانيات وملاكات السلطات المحلية وفقا للقرارات الحكومة بهذا الخصوص .

وقد تقرر في هذا الاجتماع زيادة التنسيق ما بين وزارات الخدمات ووزارة المالية والسلطات المحلية بغية الاسراع في التنفيذ وكذلك وضع انظمة محددة لهذا الغرض .

ويذكر ان الحكومة قررت ، في جلستها الاسبوعية ، تقليص ملاكات السلطات المحلية بنسبة ٩٪ وكذلك تقليص بعض الخدمات الحيوية من الميزانيات التي اقرتها وزارة الداخلية للسلطات المحلية كافة .

كلمة « الاتحاد » — بقية

الى قيام البوليس الاسرائيلي بتلجير هذا المخيم الذي اشترك فيه ، خلال ايامه الاربعة ، ما لا يقل عن ثلاثين الف نسمة . ومن حقنا ان نسألهما : الم يكونا على علم مسبق ، ولو بالحس السياسي ، ان هذا الامر غير ممكن الآن ؛ فلماذا قاما بهذه التمثيلية ؟ هل قاما بها حتى لا يرفع العلم الفلسطيني ؟ اليس في هذا العمل امتهان للعلم الفلسطيني نفسه ؟ هل وصل الامر حتى المزاودة برفع العلم الفلسطيني ؟

اننا نحترم اعلام جميع الشعوب . فكيف لا نحترم علم امتنا وشعبنا ! ولذلك ، وحين تستدعي مصلحة النضال الثوري والوطني ان نرفع هذا العلم فاننا نكون قد قررنا ، ومعنا شعبنا كله ، اننا نموت ولن نخفضه !

نحن لا نتاجر بمشاعر الجماهير الصادقة ولا نزاود عليها ، لا بمشاعرها الوطنية ولا بمشاعرها الدينية . وليس بالتاجرة ولا بالمزاودة كسبنا ثقة هذا الشعب ، ثقة الآباء والامهات وثقة الاولاد والاحفاد بأننا بقادة في دعوتهم الى التضحية . بل كسبنا ثقة هذا الشعب بما انتهجناه — سياسة وممارسة وشعارات — من اننا قيادة مسؤولة وغير مغامرة ، مسؤولة من شعب بأسره ، شعب لا يود ان يلوم الرياء على نسيانهم له وتجهمهم عليه في يوم مضى . ولكنه لامهم ويلومهم على كل ما يصدر ويبدر من مزاودة عربية لم تنفع سوى مضطهديه ومشرديه وسالبي ارضه وحقوقه .

لا تنفع اللامة في السياسة . ولكن السياسة الصحيحة هي تلك التي تستفيد من التجارب الغنية . واننا لانتباه بهذه التجربة .

لقد دفعنا ايها نحن وعبر طريق شائك طويل ، حتى حققنا وحدة الصف الشعبية الرائعة التي لمحت في ايام المخيم كما لمحت في جميع ايامنا الحديثة من مثل انتصار الجبهات الدمقراطية في الناصرة وفي القالبية من قرانا ومن مثل يوم الارض الخالد . الا يقترب هذا الامر من كونه « معجزة » في ظل القمع الاسرائيلي القائم الصيت ؟!

ويؤلمنا ان مزاودات المزاودين ومتاجرات المتاجرين لا تزال تحول دون شعبنا الفلسطيني كله وتحقيق هذا المستوى من وحدة الصف الذي حققناه نحن انفسنا . وفي الوقت نفسه نعتز بما تحققه من حرص المسؤولين في شعبنا ، حيثما هم موجودون ، على وحدة الصف هذه التي حققناها ونقولهم في وجه كل من يحاول ان يتدخل فيها وان يرفع يده عليها .

وليس من شأن الشعارات التي ترفع في غير اوانها ، سوى الاعتداء على وحدة الصف هذه . وتعلمنا هذه الطليقة من عدد من المصابين بمرض الطفولة السياسية بيننا الذين يعتقدون جهارا انهم يريدون ان يدفعونا الى مواقف متطرفة لا لسبب سوى ضرب وحدة الصف التي حققناها !

اننا نعزو البيانات ، التي اصدرها بعضهم في هذه المدينة او تلك المدينة المحتلة ، تعبيرا عن حماقة عهدهم باسرائيل وبحكامها وبحرفهم وباساليبهم .

فلقد اكتنا في هذه الافتتاحية حتى لا تذهب اية تجربة ، ولا هذه التجربة ، سدى .

صاحب عمل يطرد عمالا لانه غير راض عنهم ؟!

شدروت — خاص بـ « الاتحاد » — بعث الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، برسالة الى قيادة الهستدروت طالبها فيها بالتدخل لوقف الاجراءات التعسفية التي يقوم بها صاحب مصنع غروسمن للبسكويت في شدروت ضد العاملين هناك .

وكان صاحب المصنع هذا فصل ١٢ عاملا من المصنع وجلب مكانهم عمالا ليتناسبين باجرة منخفضة (٢٨٠ ليرة يوميا) . كما قام هذا قبل اسبوعين بفصل اعضاء لجنة العمال التي انتخبت حديثا واعلن بصراحة انه يفصلهم لانه غير راض عنهم ؟! وحين قال له العمال انهم وحدهم ذوو الحق في انتخاب لجنة عمال اجابهم : انا الذي يقرر هنا فقط .

ومن الجدير بالذكر ان صاحب العمل هذا يملك ٥٠٪ من المصنع . اما النصف الثاني فتملكه الهستدروت .. اي اتحاد النقابات ؟!

غلاء ..
حكومة الليكود تسلب الاطفال كأس الحليب لتعوض على « اصحاب العمل »

تل ابيب — الاتحاد الاقتصادي — « تعويضا » لـ « اصحاب العمل » ، الذين تمثلهم حكومة الليكود ، عن المسألة الاخيرة في الاقتصاد سابق الوزير المحسوب على وزارة الزراعة ، اريئيل شارون ، على رفع اسعار الحليب ومنتجاته منذ صباح امس ، الاثنين ، بنسبة ٤٩٪ .

وعلى هذا الاساس اصبح سعر كيس الحليب ، ليتر واحد ، ٢٨٠٩ ليرة (٢٧ ليرة سابقا) واصبحت اسعار منتجاته على النحو التالي : ايشل — ٩٠٥٠ ليرة (٩ ليرات) ، اللبن — ٩ ليرات (٨٠٥ ليرات) ، زبدة ١٠٠ غرام — ٢٨٠٤ ليرة (٢٦٠٨ ليرة) ، جبنة « كوتيج » — ٢٨٠٩ ليرة (٢٧٠٣ ليرة) الجبنة الصفراء — ٣٢٤ ليرة للكلغم الواحد (٣٠٦ ليرات) ، شمينيت — ١٥٠٤ ليرة (١٤٠٢ ليرة) .

ومن جهة اخرى يهل كل فجر جديد مع ضربات غلاء جديدة وفي الاساس بالمواد الاستهلاكية والحيوية ، ففي الاسبوع الماضي وبناء على مصادقة لجنة الاسعار الشعبية (شعبية جدا ..!!) ارتفعت اسعار المنتجات التالية :

البيرة (نيشر) — ١٦٪ ، المشروبات الخفيفة (الزجاجات الكبيرة) — ٤٠٦٪ ، المكرونة ومنتوجات العجين (صنفي « اوسيم » و « برومين ») — ١٠٠٧٪ ، السلام الرصاص — ٢١٠٦٪ (على اعتاب افتتاح السنة الدراسية) ، الفورمايكه — ١٠٠٣٪ ، الكحول — ٤٩٪ .

ومن جهة اخرى ارتفعت اسعار السفر في سيارات الاجرة منذ يوم الثلاثاء الماضي بنسبة ٣٩٪ . ومن المتوقع ان ترتفع اسعار السفر في الباصات ابتداء من اليوم ، الثلاثاء ، بنسبة ٣٢٪ وعليه تصبح لائحة اجور السفر على النحو التالي (بين القوسين الاسعار القديمة) :

تل ابيب — القدس : ١٢٨ ليرة (١٠٠) ، تل ابيب — حيفا : ١٥٥ ليرة (١١٩) ، تل ابيب — بئر السبع : ١٥٥ ليرة (١١٩) ، تل ابيب — ايلات : ٥١٥ ليرة (٢٨٨) ، حيفا — طبريا : ١١٧ ليرة (٨٨) ، حيفا — نهاريا : ٦٤ ليرة (٤٨) ، حيفا — الناصرة : ٦٤ ليرة (٤٨) ، حيفا — عكا : ٤٣ ليرة (٣٢) .

بيغن ، أمام فشل — بقية

معلقين امريكيين نشرا (امس الاثنين) مقالا في كبريات الصحف الامريكية انهما فيه بيغن بانه يستغل معركة الانتخابات الامريكية لتصعيد عملياته العسكرية وتوسيعها بما في ذلك الاصطدام مع سوريا . ومما لا شك فيه ان الامهات والاخوات والزوجات الاسرائيليات يتساءلن الآن : ماذا حدث ؟ ما هو الداعي لهذا التصعيد الدموي المحفوف باشد المخاطر ؟

وكان رئيس الحكومة قد تحدث ، بما تحدث به في اجتماع الوزارة ، فيما كان صدى الانفجارين في القدس وضواحيها ، في اليوم نفسه — الاحد ، لا يزال يتردد :

الانفجار الاول وقع في احد مداخل القدس ، في موقف باص . ولم تقع فيه ضحايا بالانفس .

واما الانفجار الثاني فوقع في محطة بنزين (ومطعم) بالقرب من قرية ابو غوش وذهب ضحيته رجل واحد واصيب ١٢ آخرون بجراح بعضها خطيرة . كما ادى الانفجار الى احتراق سيارتين والى اضرار كبيرة نزلت بمحطة البنزين . ووقع الانفجار حين كان في المطعم ما يزيد على مئتي سائح اجنبي . فاصيب بعضهم بالشظايا . وعم الفزع في كل مكان . وقرر هؤلاء السياح مغادرة البلاد في اليوم التالي .

وفي اليوم نفسه نجحت الشرطة في الكشف عن عبوة ناسفة وضعت بالقرب من محطة الباصات في مركز مدينة هرتسليا . وجرى تفكيكها دون حدوث اية اضرار .

ان انطباعنا ، من الخبر الذي اذاعه راديو اسرائيل ، ان هذا هو ما بقي لدى رئيس الحكومة من « جواب » على فشل سياساته في جميع الميادين . ان رئيس الحكومة يتوهم ، انه بالوعد بتصعيد سياسة العدوان والضرب « بيد من حديد » ، يستطيع ان يسكت القلق الشعبي والتساؤلات الملحة عن جدوى هذه السياسة الجنونية ..

لقد املنا ، وها نحن نعلن ، ان هذه السياسة والممارسة لن تحفظ امنا ولن تصون ارواحا وانما من شأنها ان تواصل وان توسع وان تعمق من حلقة الدم المفرغة التي انزلت بهذا الوطن المعذب الويلات والكوارث .

وان الحريصين على ارواح ابنائهم وعلى امنهم ومستقبلهم لا يمكن — الى وقت طويل — ان يؤيدوا رئيس الحكومة في سياسته « الشمشونية » الهالكة .

ونحن نؤمن بان ما اوقعته هذه السياسة من ضحايا كان — ومنذ وقت طويل — ليقنع جميع العقلاء بانه ما من مخرج سوى سلام الشعوب العادل الاسرائيلي — الفلسطيني .

فماذا بقي من « القبضة الحديدية » لم يستعمله رئيس الحكومة الحالي ولم يستعمله اسلافه ؟

وماذا بقي من جرائم جديدة ، « داخل الخط الاخضر وفي كل مكان » ، انطباع وزراء يعلن عما يبيله رئيس حكومتهم من مصائب ومن ارض محروقة قبل ان يضطر الى العودة الى غياهب النسيان ؟!

وصول وفد — بقية

بالبلاد نتيجة حكم الليكود وتخاذل القيادة المعراخية في الهستدروت وكذلك على اوضاع الجماهير العربية ومعاناتها الامرين جراء سياسة التمييز والاضطهاد القومي .

ومن المقرر ان يقوم الوفد بجولات في مناطق الناصرة وعكا وكفرياسيف — ابو سنان وغيرها . وكذلك سيجري مقابلات مع ممثلي الهستدروت وقادة العمال وسيزور بعض المصانع والورش .



الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٣٩٦/٧ — ٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع الحيارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤
●